وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند اولحاج-البويرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

المفتي سعيد قدورة وجهوده الثقافية خلال القرن 17م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث 1519-1830م

إعداد الطالبتين:

- كريمة بومناد

-منال موتاجر

إشراف الأستاذة:

نادية زروق

لجنة المناقشة:

د. نادية زروق ..... مشرفا

د. عبد الرزاق عطلاوي ..... رئيسا

د. ياسين بودريعة ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م – 1145/1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكـــر وعـــرفـــان

نحمد الله عزوجل ونشكره على ان وفقنا لإتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "**نادية زروق**" التي رافقتنا طيلة هذا البحث وأمدتنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجيين من الله عزوجل أن يسدد خطاها ويحقق مناها وجزاها الله عنا كل خير.

ولا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

كريمة بومناد

منال موتاجر

الإهداء

وبكل حب أهدي هذا العمل

إلى من دعمني بلاحدود وأعطاني بلامقابل وأحسن تربيتي وتعليمي "**أبي**."

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وإحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها "**أمي**."

إلى من تقاسموا معي الحياة حلوها بمرها إخوتي "**حسين**"،"**محمد**"و"**ياسمين**."

إلى من دعمني في الأوقات الصعبة عائلتي وصديقاتي

موتاجر منال

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد إلى الغالية على قلبي أمي "**حورية**."

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا، من بذل الغالي والنفيس وأمدني بالقوة والدي العزيز

"**أحمد**."

إلى من جاد علي بوقته وأكرمني بفضله إقرار مني بفضله واعترافا بحقه، حيث كان خير عون لي وسند، إلى رفيق وصديق الأيام جميعا بحلوها ومرها زوجي "**فريد كيال**."

إلى الذين شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إخواني وأخواتي الغاليين "**نورة**"، "**مراد**"، "**بشرى**" و"**صابر**."

إلى كل العائلة الكريمة وزملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق.

كريمة بومناد

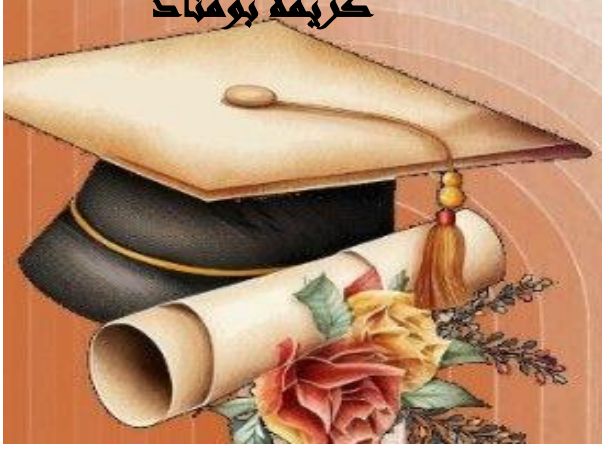

قائمة المختصرات:

تح: تحقيق

تر: ترجمة

تق: تقديم

م: ميلادي

هـ: هجري

ج: جزء

ص: صفحة

ط: طبعة

ع: عدد

د م ن: دون مكان نشر

م، و، د، ب، ج، و، ث: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

د، ن: دون تاريخ نشر

م، ن، ت، ن: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف الترجمة والنشر

د، ب، ن: دون بلد النشر

د، ط: دون طبعة

مقدمة:

إكتسبت الأسر العلمية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني الجاه والنفوذ لدى السلطة والعامة وكانت أسرة أل قدورة نموذجا، والتي لعبت دورا بارزا في التأثير على الحياة الثقافية والإقتصادية والسياسية والدينية في مدينة الجزائر خلال القرن السابع عشر ميلادي .

وخلفت هذه الأسرة الكثير من العلماء الذين اشتهروا بتقلد الخطط والمناصب الهامة كالإفتاء، الإمامة، الخطابة والتدريس بالجامع الأعظم. ويعد المفتي والعالم سعيد قدورة مؤسس هذه الأسرة العلمية الذي نال الجاه والحظوة لدى البشوات. وكان لهذه القامة العلمية إنجازات جبارة في الميدان الثقافي وذلك بتشييد مدرسة ضمت علماء وطلاب من داخل الجزائر وخارجها وكذا زاوية كانت قبلة لطلاب العلم بمدينة الجزائر، قام بإلحاقهما بالجامع الأعظم، وساهم في إثراء مكتبة بأجود الكتب، كما كانت له تآليف تناولها خلال حلقاته العلمية واعتبرت مرجعا للتدريس بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني .

1-أهمية الموضوع :

لهذا الموضوع أهمية كبيرة لأنه يكشف عن أهم المفتيين والعلماء الذين كان لهم تأثير كبير على الحياة الثقافية بالجزائر العثمانية خلال القرن السابع عشر ميلادي وهو المفتي سعيد قدورة، كما يبين العديد من الإنجازات التي قام بها التي ساهمت في تنشيط الحركة الثقافية، كما يكشف عن مؤلفاته الهامة التي اعتبرت مرجعا للتدريس بمدينة الجزائر أنذاك.

2-أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيارنا لموضوع المفتي سعيد قدورة وجهوده الثقافية خلال القرن السابع عشر ميلادي دوافع عدة منها اهتمامنا بالبحث في الجانب الثقافي للجزائر فأردنا تسليط الضوء على أبرز علماء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني في القرن السابع عشر ميلادي وإبراز جهود سعيد قدورة الثقافية .

3-الإشكالية:

إن التطرق لهذا الموضوع توجب علينا طرح الإشكالية التالية :

فيما تمثلت الجهود الثقافية للمفتي سعيد قدورة خلال القرن السابع عشر؟

ودعمنا هذه الإشكالية بتساؤلات فرعية وهي :

1من هو سعيد قدورة؟ 2 كيف كانت مكانته العلمية؟

3ماهي المناصب التي تولاها؟ 4 ماهي المجالات التي دون فيها سعيد قدورة؟ 5 كيف طور اوقاف الجامع الكبير؟

4-المنهج المتبع:

للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي وذلك من خلال التعريف بشخصية سعيد قدورة وبيان مكانته العلمية والوظائف التي تولاها وكذا المنهج التحليلي لتحليل ودراسة مؤلفاته التي تمثلت في مخطوطتان في علم الكلام والتوحيد والمنطق بالإضافة إلى وثيقة تضمنت مختلف إنجازاته .

5-المصادر والمراجع:

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع بالإضافة إلى الدراسات الأكاديمية وعدة مقالات تناولت الموضوع ويمكن تحديدها كالتالي :

تقييدات ابن المفتي بحيث يعد من أهم المصادر التي أرخت لعائلة قدورة، وكتاب تعريف الخلف برجال السلف بجزئية (الأول والثاني) لأبي القاسم الحفناوي إلى جانب نشر أزاهير البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان لابن زاكور الفاسي، أما فيما يخص المراجع فقد اعتمدنا على كتاب تاريخ الجزائر الثقافي لأبو القاسم سعد الله وكذلك كتاب صفحات من تاريخ مدينة الجزائر لنور الدين عبد القادر بالإضافة إلى كتاب الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها لعائشة غطاس. وفيما يخص الدراسات السابقة اعتمدنا على البيوتات والأسر العلمية لفوزية لزعم إلى جانب شرح سلم المرونق في علم المنطق لمحمد هواري ودراسة شيخ الإسلام وعالم العقليات لعبد الحليم بيشي .

6-صعوبات البحث:

من خلال رحلة البحث واجهنا صعوبات وعراقيل منها :

- صعوبة الحصول على مخطوطات من المكتبة الوطنية الجزائرية لأنها غير مرقمنة.
- ضيق الوقت أوجب علينا التقيد بالمعلومات المتحصل عليها.

7-خطة البحث:

وفي الأخير تمت الدراسة وفق خطة تتضمن مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة .

الفصل الأول جاء موسوما بنبذة تاريخية عن المفتي سعيد قدورة متضمن لخمس مباحث، المبحث الأول أشرنا إلى مولده، نشأته، نسبه وأسرته وفي المبحث الثاني تناولنا تعليمه ومشائخه أما في المبحث الثالث تطرقنا إلى أبنائه وأحفاده وفي المبحث الرابع أشرنا إلى مكانته العلمية والمبحث الخامس خصصناه للمناصب التي تولاها .

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى مساهمته في التأليف تضمن أربع مباحث الأول في حقل الفقه والأحكام والثاني في حقل اللغة والنحو والثالث في حقل الكلام والتوحيد والمبحث الرابع كان في علم المنطق .

وفي الفصل الثالث والأخير تناولنا تطوير سعيد قدورة لأوقاف الجامع الكبير بحيث قسمناه إلى أربع مباحث، في المبحث الأول تطرقنا إلى بنائه لمدرسة الجامع الكبير وفي المبحث الثاني أشرنا إلى بنائه لزاوية هذا الجامع أما في المبحث الثالث تطرقنا إلى شرائه كتب لمكتبة الجامع الكبير وفي المبحث الرابع والأخير أشرنا إلى ترميم وإصلاح دور ومرافق عامة .

وينتهي البحث بخاتمة تكشف عن النتائج العامة وتجيب على الإشكاليات المطروحة .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة الدكتورة نادية زروق التي كانت مساعدة ومشجعة طيلة مدة إنجاز هذا البحث، ونشكر الأساتذة المناقشين الذين قبلوا مناقشة هذا العمل .

والله ولي التوفيق

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن المفتي سعيد قدورة.

1. مولده ونسبه.
2. تعليمه ومشائخه.
3. أبناؤه وأحفاده.
4. مكانته العلمية.
5. المناصب التي تولاها.

بالرغم من عدم استقرار الأوضاع في الجزائر خلال القرن 17م، بالإضافة الى إهمال الحكام للجانب الثقافي واهتمامهم بالجانب السياسي والعسكري إلا أن هذا لم يمنع من بروز علماء نبغوا بعلمهم الواسع في الجزائر ومن أبرز هؤلاء سعيد قدورة الذي لعب دورا بارزا في إثراء الحركة العلمية والدينية في مدينة الجزائر وذلك بتقلده العديد من المناصب الهامة فيها وبفضل هذا سيكتسب مكانة علمية لدى السلطة والعامة، وليس هذا فقط وإنما خلف قدورة أبناء وأحفاد واصلو النشاط العلمي في المدينة بعده.

المبحث الأول: مولده ونسبه

1-مولده:

هو أبو عثمان سعيد بن إبراهيم[1]، المعروف "بقدورة"[2] كما اشتهر أيضا "بالجزائري", أما عن تاريخ ميلاده فهو غير معلوم[3]، بحيث اختلفت العديد من المصادر في تحديد مكان ولادته, فابن المفتي يذكر في تقييداته – وهو معاصر لأبناء سعيد قدورة وأحفاده –أنه ولد بقرية قدورة[4] التونسية[5]، في حين يذكر كل من محمد البشير ظافر في اليواقيت الثمينة ومحمد بن مخلوف في شجرة النور الزكية أن مولده كان بمدينة الجزائر, إلا أن من دونوا عنه أجمعوا على أنه تونسي الأصل جزائري النشأة.[6]

---

[1]-أحمد الحسني، أزهار البستان في طبقات الأعيان، تح عبد السلام العمراني الخالدي، ط1- دار الكتب العلمية، بيروت 2020م، ص41.

[2]-محمد الأفراني، صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، مكتبة جامعة برنستون، د م ن، 1992م، ص16.

[3]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998م، ص358.

[4]- قرية قدورة: هي قرية تقع قرب جزيرة جربة في تونس، ابن المفتي حسين بن راجب شاوش، تقييدات ابن المفتي في تاريخ بشوات الجزائر، تح فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة، الجزائر 2009م، ص94.

[5]- نفسه، ص95.

[6]- محمد البشير ظافر الأزهر، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، ج1، الملاجئ العباسية،د.ت. ص162/محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 1424هـ-2003م، ص447.

وهو الذي قال فيه الفلاني في قطف الثمر «....شيخ الإسلام وصدر الأئمة الأعلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري».[1]

نشأ سعيد قدورة بمدينة الجزائر، تعلم بها القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.[2]ويشير أبو القاسم سعد الله إلى أن سعيد قدورة ذكر في أوراق له أنه كان بمدينة الجزائر وكانت آنذاك سمعة الشيخ أبي القاسم المطماطي في أوجها وقد ذكر أن هذا الأخير ذهب إلى الحج رفقة علي بن أبهلول المجاجي سنة 993ه. وكان سعيد قدورة في سن المراهقة في هذه السنة (993ه- 1587م).[3]

لقد عاصر سعيد قدورة فترة حكم الباشوات الذين كانوا يعينون من طرف الدولة العثمانية[4] لمدة ثلاث سنوات والتي كانت من الفترة 995ه- 1069ه/1587-1652م. وهي فترة مملوءة بالأحداث السياسية[5]والاقتصادية[6] كما كانت الجزائر في القرن الحادي عشر هجري السابع عشر ميلادي حاضرة للعلم والفقه ومكانا يقرأ ويحفظ ويدرس فيه القرأن الكريم وتحفظ فيه تعاليم الإسلام كما كانت مدن الجزائر وحواضرها مثل العاصمة وقسنطينة وتلمسان وبجاية قبلة للعلم شدت إليها الرحال من داخل الجزائر وخارجها.[7]

---

[1]-محمد بن نوح العمري الفلاني، قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في القول والأثر، ط1، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند 1328، ه، ص17.

[2]-عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج2، دار المعرفة الجزائر، 2009م، ص147.

[3]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص358.

[4]- محمد عبد الحليم بيشي، شيخ الإسلام وعالم العقليات سعيد قدورة الجزائري، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، مج 07، عدد 01، 2022م، ص115.

[5]- عائشة غطاس وآخرون، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، م، و، د، ب، ح، و، ث، أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007م، ص48-49.

[6]- حمزة بوقدوم، عباس كحول، عائلة قدورة التونسية بالجزائر خلال العهد العثماني من سلطان العلم الى سيف السياسة، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، مج05، عد02، ديسمبر 2022م، ص40.

[7]- محمد هواري، شرح السلم المرونق في علم المنطق للشيخ سعيد قدورة (ت1060ه-1656 م)، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013م، ص54.

2-نسبه:

هو سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمان قدورة[1]وتنحدر أسرة قدورة من جزيرة جربة على الساحل التونسي من قرية تدعى قدورة.[2]عمل والد سعيد قدورة إبراهيم بن عبد الرحمن التونسي خبازا قرب زاوية تدعى سيدي الاكحل قرب باب عزون[3] ويجهل بصنعة هذا الأخير قبل أن يأتي إلى الجزائر، كما لا يعرف سبب قدومه اليها أيضا. كما أن هذه الحرفة لا تمد بأي صلة لحرفة المتعلمين، أما فيما يخص تعلق سعيد قدورة فيما بعد بالتجارة فربما هو موروث من أهل جربة.[4]وبقي والده يزاول هذا النشاط إلى غاية وفاته بمدينة الجزائر وذلك ما بين 1001-1002هـ، وبعد أسبوع من وفاة الوالد توفت الأم أيضا.[5]فواصل بعدهم ابنهم سعيد قدورة مسيرته العلمية من طلب العلم وتلقي الدروس.[6]

توفي سعيد قدورة في شوال[7] سنة 1066هـ-1655م، ودفن عند أقدام شيخه محمد بن بلقاسم المطماطي[8] وفي زاوية سيدي أحمد بن عبد الله الجزائري.[9]

---

[1]- كريمة مبدوعة، إسهامات سعيد بن قدورة الجزائري في الدروس في الدرس اللغوي، الفضاء المغاربي، مج17، عد1، 12-02-2019م، ص17.

[2]- ابن المفتي حسين بن رجب شاوش، المصدر السابق، ص94.

[3]- باب عزون وهي أهم أبواب مدينة الجزائر يدخل القادمون عبرها من الجنوب والشرق، وتعد من أهم الطرق التي تربط المدينة بشرق البلاد. عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها ما قبل 1830م، ط1، (د، م، ن،)1972، ص232.

[4]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص358.

[5]- حمزة بوقدوم، المرجع السابق، ص39.

[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص359.

[7]- محمد بن الطيب القادري، إلتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أعيان وأخبار أعيان المائة الحادية والثانية عشر 1124هـ-1712م/1187هـ-1773م، تح هاشم العلوي القاسمي، دار الأفاق الجديدة بيروت، د، ت، ص139.

[8]- ابن المفتي، المصدر السابق، ص98.

[9]- نفسه، ص99.

المبحث الثاني: تعليمه ومشائخه:

1-داخليا:

1-1 في مدينة الجزائر:

بقي سعيد قدورة بمدينة الجزائر حوالي الثلاث سنوات وذلك بعد وفاة والديه الذي كان سنة 1002هـ[1]، وكان في هذه الفترة يتناول العلم من أستاذه وشيخه محمد بن أبي القاسم المطماطي[2] الذي كان يقدم دروسه بالجامع الكبير، وكانت آنذاك سمعة المطماطي كبيرة.

1-2 تنس:

إنتقل قدورة بعد ذلك ليواصل طلبه للعلم إلى زاوية أبهلول المجاجي الواقعة قرب تنس[3]، وكانت هذه الزاوية مأوى للطلبة ومركز الفتوى ومصدر للعلم فكان الناس يقصدونها من كل حدب وصوب، كما كان يقيم بهذه الزاوية نحو الثلاث مائة طالب علم يأخذون الدروس على محمد بن علي المجاجي في النحو والصرف والمنطق وكذا علوم الشريعة الإسلامية. وكان بارعا في تفسير القرآن الكريم.[4] وهو عالم من الزهاد والعباد الذين كان لهم الباع الطويل العريض في الشعر والقريض.[5]وبعد فترة دامت حوالي ثلاث سنوات من تتلمذ سعيد قدورة في هذه الزاوية قتل شيخه محمد بن علي المجاجي[6] سنة 1008هـ[7]فحزن لذلك سعيد قدورة حزنا كبيرا وقام برثائه متأثرا بموته فقد رثاه في قصيدة طويلة وكانت بدايتها كالتالي:

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص358.

[2]- نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر،2006م، ص196.

[3]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص358.

[4]- علي بنعشيط المجاجي، الأحرف الوهاجة في ذكر شرفاء مجاجة، مطبعة مهيوبي بومرداس،2004م، ص20.

[5]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، م، ن، ت، ن، لبنان ،1400هـ-1980م، ص286.

[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص359.

[7]- علي بن بنشعيط المجاجي، المرجع السابق، ص22.

"مصاب جسيم كاد يصمى مقاتلي[1] ورزء عظيم قاطع بالمفاصل"[2]

كما بكى قدورة شيخه محمد أبهلول على لسان الأرامل واليتامى الذين كان يقوم بمساعدتهم وكذلك بكى فيه العلم والتقى وذكر فيها أن الطلاب كانوا يشدون إليها الرحال للقراءة في زاويته[3] وذلك في قوله:

لمنزلة كان تشد رحالنا فمن راكب يسعى إليه وراجل

وفي أخير قصيدته توعد القاتل بسوء الخاتمة:

عذابك في الدنيا لقتل وروعة وهيهات تنجو لا نجاة لقاتل

فمالك يوم العرض لجهنم تقاد إليها صاغرا بالسلاسل[4]

وبقي بعد وفاة شيخه المجاجي حوالي السنة يدرس على أخ الفقيد أبي علي أبهلول, ثم عاد سعيد قدورة بعد مقتل شيخه إلى مدينة الجزائر آنذاك وواصل تعليمه على يد شيخه المفتي المالكي والإمام أبي القاسم المطماطي, أين نجده قد تعلم جملة من العلوم الدينية نذكر منها مختصر خليل، الفرائض، التوحيد وابن الحاجب في الفقه.[5]

1-3 تلمسان:

رحل قدورة بعدها إلى تلمسان في حوالي 1012هـ وذلك بعد إقامته بمدينة الجزائر حوالي الثلاث السنوات.[6] ليتتلمذ هناك على يد شيخه سعيد المقري.[7] وهو فقيه تلمسان وعالمها

---

[1]- محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج2، مطبعة بيرفونتانا الشرقية، الجزائر،1324هـ-1906م، ص434.

[2]- (الإطلاع على القصيدة كاملة أنظر الملحق رقم 01).

[3]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، ص280.

[4]- محمد الحفناوي، المصدر السابق، ص436.

[5]- عمار عمورة، المرجع السابق، ص147.

[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص360.

[7]- محمد مخلوف، المصدر السابق، ص447.

ومفتيها وكذلك خطيبها بالجامع الأعظم، كان سعيد المقري علامة في الفقه والتوحيد. محبا لأهل العلم، أيضا إماما في العلوم العقلية محاسبا ومنطقا وفرائض وغيرها.[1] فأخذ منه سعيد قدورة الحديث والمنطق وعلوم دينية أخرى.[2]

2-خارجيا:

2-1 صحراء فجيج وتافيلالت وسجلماسة:

بعد تلقي سعيد قدورة العلم في تلمسان شد رحاله الى صحراء فجيج وتافيلالت وسجلماسة ليلتقي هناك بعلمائها من بينهم أحمد بن عبد الله السجلماسي[3] المعروف بأبي محلي.[4]

وكان ذهاب سعيد قدورة إلى سجلماسة بهدف تهنئة أحمد بن عبد الله السجلماسي مع وفد من تلمسان وبني راشد وذلك بعد إسهامه في سقوط سجلماسة التي كانت تحت حكم السلطان زيدان السعدي سنة 1019هـ-1610م.[5]

وتنقل قدورة أيضا الى جنوب المغرب[6] وأخذ عن إبراهيم الهشتوكي.[7] ليعود بعدها إلى مدينة الجزائر أين التقى بشيخه المطماطي الذي توفي في نفس السنة من عودته (1019هـ).[8]

---

[1]- ابن مريم المديوني التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، مطبعة الثعالبة، الجزائر،1908م- 1326هـ، ص104-105.

[2]- عمار عمورة، المرجع السابق، ص147.

[3]- سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص360.

[4]- أحمد بن خالد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، الدولة السعدية، تح جعفر الناصري، محمد الناصري، ج6، دار الكتاب، د، م، ن،1955، ص30.

[5]- عمار بن خروف، العلاقات بين الجزائر والمغرب،963هـ-1069هـ/1517م-1659م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم التاريخ جامعه دمشق،1403هـ-1983م، ص385.

[6]- محمد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص119.

[7]-محمد مخلوف، المصدر السابق، ص447.

[8]- سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص361.

2-2 مصر:

خلال القرن الحادي عشر ميلادي منحت إجازة لسعيد قدورة من طرف إبراهيم اللقاني العالم الفقيه المحدث المصري المالكي[1] وجاء هذا في وثيقة هامة نشرت من طرف اللقاني وهي الإجازة بين الجزائريين.[2]

المبحث الثالث: أبناؤه وأحفاده

لقد خلف سعيد قدورة مجموعة من الأبناء والأحفاد ساهموا في تنشيط الحركة الثقافية. وقدموا جهود كبيرة في الميادين العلمية التأليف التعليم، الخطابة، والعملية القضاء والإفتاء.

1- أبناؤه:

1-1 محمد بن سعيد قدورة:

هو أبو عبد الله سيدي محمد ابن سعيد قدورة[3] ولد يوم الاثنين 27 من شهر رجب من سنة 1034هـ، 5 ماي 1625م بمدينة الجزائر[4]، درسه ودربه والده على الإفتاء وعلى تولي وظائف الرسمية وأنابه عنه في الخطابة والإمامة وبعد وفاة والده عين رسميا في منصب الإفتاء بالجامع الكبير[5] عرف بفصاحة اللسان وغزارة العلم[6] هذا الأمر أهله أن يكون من أشهر المدرسين بالجامع الأعظم فتتلمذ على يده عدد كبير من العلماء من بينهم الشيخ محمد بن زاكور الفاسي، الذي درس عليه صحيح البخاري[7] وسماع الرواية وتحقيق رواية[8] ومحمد من

---

[1]- كامران سعد الله، عبد الله الزنكة، اتحاف ذرية سيدي علي أبهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لإمام برهان الدين اللقاني "ت1040هـ" مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية، مج 01، ع 04، كانون الأول 2022م، ص269.

[2]- المرجع نفسه، ص275.

[3]- محمد الحفناوي، المصدر السابق، ص382.

[4]- نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص199.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص365.

[6]- نفسه، ص370.

[7]- فوزيه لزعم، الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية، دار سنجاق الدين للكتاب، الجزائر، 2009م، ص90.

[8]- محمد ابن زاكور الفاسي، نشر أزاهير البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان من فضلاء أكابر الأعيان، تح مصطفى ضيف، محفوظ بوكراع، ط1، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر،2011م-ص69.

أحمد القسنطيني المعروف بابن الكماد[1]، لكنه تعرض للوشاية فتم عزله من منصبه لكن أعيد إلى منصبه بعدما تبينت براءته. وعاصر عدد من العلماء والمفتيين المنافسين له والمؤيدين وعاش في ظروف سياسية حرجة[2]، إلى أن توفي سنة 1107هـ-1695م[3].

1-2 أحمد بن سعيد قدورة:

هو أبو العباسي أحمد بن سعيد بن إبراهيم، ذو أصل تونسي ولد بمدينة الجزائر تتلمذ على يد والده[4] وأخيه محمد علوم التفسير والفقه والحديث[5] فأصبح أديبا نجيبا فصيحا،[6] هذا الأمر أهله على تولي الإفتاء بالجامع الأعظم بعد وفاة أخيه محمد لكنه تعرض[7] للعزل في فترة الداي هاشي مصطفى بسبب حدوث خلاف بينه وبين مفتي الحنفية النيار[8] ليعود بعدها الى منصبه الذي بقي فيه حتى عهد الداي بكداش الذي أمر بسجنه ثم إعدامه سنة 1118هـ.[9]

---

[1]- هو أحد الأفراد الزهاد العلامة المتقن القدوة التجرير المعمدة ذو الكرامات الظاهرة أخذ بجبل زواوة عن ابن عبد الله محمد الغربي الجزائري وعن محمد بن قدورة وابي عبد الله بن عبد المؤمن ورحل إلى فاس واخذ عنه الكثير توفي 1116هـ أنظر محمد المخلوفي شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة، 1349، ص329.

[2]- لأن الجزائر في عهده الطويل قد شهدت تغيرات كبيرة في نظام الحكم (الباشوات، الأغوات، الدايات) مع ذلك من إراقة دماء وانقلابات ومؤامرات. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص36.

[3]- ابن المفتي، المصدر السابق، ص101.

[4]- عبد الوهاب بن منصور، أعلام المغرب العربي، ج6، المطبعة الملكية، الرباط،1419هـ1998م، ص125.

[5]- حمزة بوقدوم، المرجع السابق، ص46.

[6]- ابن المفتي، المصدر السابق، ص106.

[7]- نفسه، ص102-103.

[8]- هو رجل جاهل مرتشي قليل الدين كما أنه كان أول عالم ينحني لتقبيل يد الباشا وعلماء وكان لا يتوفر على أي مستوى علمي يؤهله لتولي منصب الإفتاء وبعد عزله هاجمته الناس مطالبة إياه بإرجاع الهدايا التي أخذها منهم كما كان يمارس الوظيفة، أنظر محمد بوشنافي، علماء المذهب الحنفي في الجزائر خلال العهد العثماني (13هـ-16-19م)، مجلة عصور الجديدة، ع 16 ،17، 2015م، ص223.

[9]- محفوظ سعيداني، الأسر العلمية بالجزائر العثمانية أل قدورة نموذجا، مجلة قضايا تاريخية، ع 8،9، ص112.

1-3علال بن سعيد قدورة وإبراهيم:

عمل في منصب القضاء تم إعدامه سنة 1118هـ مع أخيه أحمد من طرف الداي محمد[1] بكداش[2]، هناك اختلاف بين المصادر حول صلة القرابة التي تجمع القاضي علال بسعيد قدورة، حيث نجد مصدر تحفة الزائر يشير بأن علال ابن سعيد قدورة[3]، أما ابن المفتي في تقييداته يذكر على أنه ابن ابنته[4]، كما عثرت الباحثة فوزية لزعم على وثيقة وقفية تعود إلى سنة 117هـ/1705م أكدت أن علال هو ابن الشيخ سعيد قدورة ورد في نهاية الوثيقة«... شهد عليه بذلك وهو في الحالة الجائزة شرعا وعرفه بتقريب السيد علال بن سيدي سعيد وذلك بتاريخ أوائل صفر الخير عام سبعة عشر ومائة وألف»[5]، أما إبراهيم قدورة فلا توجد معلومات حوله إلا الإجازة التي كتبها له أستاذه عيسى الثعالبي له في مكة.

2-أحفاده:

2-1 سعيد بن أحمد بن سعيد:

هو ابن أحمد قدورة تولى منصب إفتاء المالكية مرتين الأولى سنة 1122هـ/1710م والمرة الثانية سنة 1125هـ/1713م.[6] بكره ونفور وبسبب اعتقاد سكان مدينة الجزائر أن المدينة إذا لم يتولها مفتي من ذرية سعيد قدورة سيصيبها البؤس وغلاء الأسعار والزلزال

---

[1]- عادل نويهض، المرجع السابق، ص259.

[2]- محمد بكداش: ولد ونشأ في تركيا تولى الحكم سنة 1707، عالم وفقيه حارب الإسبان في وهران أنظر أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا (1492/1792م)، ش، و، ن، ت، الجزائر، ص451.

[3]- محمد باشا ابن الأمير عبد القادر الجزائري، تحفه الزائر في مأثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج1، المطبعة التجارية عزوزي وجاويش، الإسكندرية،1903م، ص70.

[4]- ابن المفتي، المصدر السابق، ص106.

[5]- فوزية لزغم، البيوتات والأسر العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني ودورها الثقافي والسياسي (925-1246هـ/ 1520. 1830م) شهادة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران 2013-2014م، ص56.

[6]- فوزيه لزعم، إجازتا للشيخ عيسى الثعالبي للشيخين محمد العيساوي وابراهيم قدورة أنموذجا عن النثر الأدبي بالجزائر خلال العهد العثماني، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع 12، 2015م، ص122.

والصاعقة وأشياء أخرى[1] ورغم إعجاب ابن المفتي بجده سعيد قدورة إلا أنه يصفه بأنه كان أبلد مخلوقات الله تعالى.[2]

2-2 عبد الرحمان بن أحمد المرتضى:

هو عبد الرحمان بن أحمد المرتضى حفيد سعيد قدورة ينتمي إلى عائلة المرتضى التي تعتبر من أعرق العائلات الجزائرية[3] تولت هذه العائلة منصب الإفتاء المالكي

ونقابة الأشراف[4] كما صاهرت أشهر الأسر الجزائرية من بينها عائلة المقري[5] وكذلك عائلة قدورة وعائلة سنوسي[6]، تولى عبد الرحمن منصب نقابة الأشراف بعد والده كما تولى الفتوى المالكية في الجزائر عدة مرات ،أولها كانت بعد قتل خاله أحمد بن سعيد قدورة في عهد محمد

---

[1]- لطيفة حمصي، المجتمع والسلطة القضائية المجلس العلمي بالجامع الأعظم بمدينة الجزائر، 1122م-1246هـ /1520م-1830م، شهادة ماجيستير في التاريخ،2011م، ص159.

[2]- ابن المفتي، المصدر السابق، ص107.

[3]- حمزة بوقدوم، المرجع السابق، ص48.

[4]- نقابة الأشراف: وهو بمثابة حاكم ثاني يختار من بين الأسر الشريفة التي تنتمي إلى أحد المرابطين وواجبه كل ما حدث أمر هام أن يجتمع في بيت شيخ البلدة وسائر الأمناء التابعين له للبحث عن التدابير التي يجب اتخاذها، أنظر حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تح محمد العربي الزبيري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2003م، ص87.

[5]- عائلة المقري تنسب عائلة المقري إلى قبيلة قريش العربية التي ينتسب إليها النبي صلى الله عليه وسلم أما جغرافيا فتنتسب إلى مقرة وهي قرية تقع بين القيروان والزاب انتقلت إلى تلمسان في القرن 6هـ و 12م ونمت ثروتهم ونالوا دنيا عريضة لقيامهم على التجارة بين تلمسان وبين الصحراء والسودان وتمهدت لهم الطريق بحفر الأبار وتأمين التجارة كما اكتسبوا جاها رفيعا وتأصلت فيهم جذور الثقافة والعلم. أنظر نعيمة بوكريمي، اسهامات عائلة المقريين في الحركة العلمية في تلمسان في العهد الزياني أبو عبد الله المقري أنموذجا، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، ع3، الشلف،2016م، ص37/ بن القاضي المكناسي، درة الحجاز في أسماء الرجال، ج2، تح الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، ط1، المكتبة العتيقة، تونس، 1971م، ص 43, أحمد المقري، رحلة المقري الى المغرب والمشرق، تح، محمد بن معمر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص5.

[6]- عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر1830-1730م، مقاربة اجتماعية اقتصادية، شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر،2000م-2001م، ص428.

بكداش باشا سنة 1128هـ/1707م[1] ، لكنه تم عزله في عهد دالي[2] ابراهيم[3] ليعود مرة ثانية سنة 1828هـ/1716م[4] ويتم عزله مرة ثانية ويتولى مكانه الحاج مهدي بن صالح ،وبعد خمسة أشهر نزلت صاعقة على المنارة فطلب يوسف بن الكرتيلو من إذن علي باشا أن يسترجع عبد الرحمان المرتضى حفيد سعيد قدورة لأن أهل المدينة يظنون أن مدينة الجزائر لن تهنئ مع مفتي ليس من أبناء سعيد قدورة[5] فقام الباشا بعزل الحاج مهدي بن صالح وأعيد عبد الرحمان المرتضى إلى منصب الإفتاء وبقي خمس سنين في هذه الوظيفة إلى أن توفي سنة 1128هـ/1715م وتولى مكانه عمار بن عبد الرحمن التلمساني.[6]

المبحث الرابع: مكانته العلمية

كان سعيد قدورة عالما فقيها موصوفا بالصلاح فلا نجد مؤرخا دون عنه إلا وبين من خلال وصفه لقدورة أنه كان عالم زمانه، فقد قال فيه محمد ظافر الأزهر«... هو سعيد بن إبراهيم... الشيخ العالم والإمام الأفخم مسند المغرب بثغر الجزائر وسند الرواية والدراية بها للمتوطن والزائر وعماد الفتيا...»[7]وقال عنه المقري في رحلته «....ولما حللت الجزائر...كتب إلي مفتي الجزائر وعالمها و إمامها وخطيبها الأخ في الله سيدي السعيد الشهير بقدورة...».[8]

---

[1]– عبد الرزاق ابن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال، تح، الدكتور أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1983م، ص239.

[2]– تم تنصيبه في شهر مارس سنة 1122هـ/1710م من طرف الإنكشارية مكان الداي محمد بكداش ولم يدم حكمه إلا أشهر قليله ليتم اغتياله من طرف الإنكشارية مكان الداي محمد بكداش. أنضر محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تح محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر،1981م، ص31/صالح عباد الجزائر خلال الحكم التركي 1830–1514، دار هومة 2012، ص152.

[3]– ابن المفتي، المصدر السابق، ص106.

[4]– لطيفة حمصي، المرجع السابق، ص159.

[5]– فوزيه لزعم، البيوتات والاسر العلمية، المرجع السابق، ص61.

[6]– ابن المفتي، المصدر السابق، ص108.

[7]– محمد البشير ظافر الازهر، المصدر السابق، ص162.

[8]–أحمد المقري، المصدر السابق، ص73.

كما وصفه الحضيكي في طبقاته أنه عالما و فقيها متفننا محققا صالحا متصوفا وبارعا[1] وكان متفننا زاهدا ورعا[2].كما منح البشوات قيمة كبيرة لسعيد قدورة فكانوا يقبلون يده ويقفون له ذلك لأنه عرف كيف يحافظ على مكانته العلمية فيما بينهم.[3] ومنهم يوسف باشا[4] الذي يعد من بين الحكام الذين قربوا العلماء وكان من بينهم المفتي قدورة[5] ولكثرة تقديره قدموه عن المفتي الحنفي المذهب، وتجدر الإشارة أنه آنذاك كان المذهب الحنفي يعد المذهب الحاكم. كما تبرز مكانة وشخصية قدورة وكذا مكانة أسرته من خلال رئاسته للمجلس العلمي الذي كان يعقد بالجامع الكبير بحضور مفتيان وقاضيان حنفي ومالكي بالإضافة الى قضاة وعلماء وممثل الباشا.[6]

لقد بلغت شهرة المفتي والعالم سعيد قدورة أوجها داخل الجزائر وخارجها[7] والتقى بالكثير من العلماء كعبد الكريم الفكون القسنطيني[8] الذي تبادل معه الرسائل،[9]وكذلك مع أحمد المقري

---

[1]– محمد بن أحمد الحضيكي، طبقات الحضيكي، تح أحمد بومزكو، ج2، ط1، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء 2006م، ص571.

[2]– أبي القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج1، المصدر السابق، ص62.

[3]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص363.

[4]– يوسف باشا: من حكام الجزائر خلال العهد العثماني، تولى حكم الجزائر لثلاث سنوات الأولى 1634م والثانية ماي 1640 م والمرة الثالثة 28 ماي 1647م. وقعت خلال فترة حكمه عدة أحداث داخلية وخارجية. رابح بونار، المغرب العربي تاريخه وثقافته 1923–1974م، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع الجزائر،2019م، ص376–378.

[5]–أبو القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1983م، ص47.

[6]–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص364.

[7]– فوزية لزعم، الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية، المرجع السابق، ص85.

[8]– عبد الكريم الفكون القسنطيني: هو أديب من أعيان المالكية في المغرب من أهل قسنطينة، كان يلي إمارة ركب الجزائر في الحج، من كتبه شرح نظم المكودي، وشرح شواهد الشريف على الأجرومية وغيرها، توفي بالطاعون في قسنطينة عام 1663م. خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر رجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين، ج4، ط 15، دار العلم للملايين بيروت،2002م، ص56.أنظر أيضا اليواقيت الثمينة، ج1، ص232 / تعريف الخلف، ج1، ص162 / صفوة من انتشر، ص141.

[9]–عبد الكريم الفكون، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تق تح وتع، أبو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان ،1987م، ص223.

الألغاز[1] والمعلومات[2] من خلال مؤلفه لغز في القوس وكذلك هاج الصنبر.[3] كما أجاز قدورة الكثير من العلماء وأخذ عنه تلاميذ كثر إذ كان يعد من المدرسين الكبار والأكثر شهرة لتوليه عدة وظائف كالإفتاء والخطابة والتدريس بالجامع الأعظم،[4]إذ يعتبر أبو العلماء في عصره بحيث تخرج عنه جملة من العلماء الأعلام.[5]

المبحث الخامس: المناصب التي تولاها

تقلد سعيد قدورة بعد تخرجه وظائف وخطط دينية وعلمية واقتصادية بمدينة الجزائر وهي:

1-الإمامة والخطابة:

تولى سعيد قدورة وظيفة الإمامة والخطابة في مسجد البلاط وفي جامع سيدي رمضان[6] بعد رجوعه من فاس، وكان له أربع نواب ينوبون عنه إن تأخر عن الخطبة أو عن أداء

---

[1]- أحمد المقري، ولد ونشا بتلمسان، تكون على يد عمه سعيد المقري فأصبح أديبا موسوعيا زار المغرب والمشرق فنال الجاه والحظوة في القاهرة ودمشق وكان استقراره النهائي بفاس. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، ص212-213.

[2]- أحمد المقري، المصدر السابق، ص 73-75.

[3]- لإطلاع على الألغاز أنظر ملاحق رقم 2

[4]- فوزية لزعم، الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية، المرجع السابق، ص82.

[5]- أحمد توفيق المدني، محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766-1791م سيرته، حروبه، أعماله، نظام الدولة والحياة العامة في عهده، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1986م، ص66.

[6]- يقع هذا المسجد داخل منطقه القصبة وشيد قبل الوجود العثماني، فإن هذا المسجد مغطى بسطوح من القرميد وللمسجد شكل شبه مستطيل بداخل المسجد ثمانية عشر عمودا وله منارة مربعة الشكل لكنها منحنية وخالية من أي زخرفة ويمكن بلوغ سطحها العلوي بواسطة درج متكون من 45 درجة أنظر بدر الدين بلقاضي، مصطفى بن حموش تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط البيرديفولكس. 2007م، الجزائر، ص46.

الصلوات الخمس منهم العالم الفقيه بن رأس العين[1] وسيدي مزيان وسيدي محمد بن قرواش[2] وكذلك ابنه محمد الذي أناب عنه أثناء انشغاله بالتعليم والإفتاء وكان يدفع إليهم من ماله الخاص.[3]

2-الإفتاء:

تناوب سعيد قدورة مع المفتي أحمد بن عمار على وظيفة الإفتاء مرارا[4]إلى أن تم عزل هذا الأخير ليصبح سعيد قدورة مفتي بصفة رسمية سنة 1028هـ/1618م[5]،وبقي في هذه الوظيفة لمدة أربعين سنة من 1618 إلى غاية 1656م ليخلفه ابنه محمد الذي بقي في هذا المنصب إلى غاية 1695م.[6]

3-التدريس:

يعتبر سعيد قدورة من أشهر المدرسين بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني بالجامع الأعظم[7] الذي درس فيه كتب إبن عطاء الله، وصحيح البخاري، ورسالة القيروان وسلم الأخضري وصغرى السنوسي[8]والموطأ، ورواية، ودراية فحضر دروسه جم غفير من الطلبة والعلماء والمشايخ وطالبي الإجازات من داخل أقطار البلاد وخارجها[9] فتخرج عليه عدد كبير

---

[1]- محمد بن رأس العين من شعراء وأدباء الجزائر في العهد العثماني عاش في مدينة الجزائر في القرن 11هـ/17 م وكان محل تقدير الشعراء والعلماء، تتلمذ على شيوخ جزائريين وتولى عدة وظائف رسمية أنظر محمد شارف الشاعر الأديب محمد بن رأس العين الجزائري، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، عد08، جامعه ذراية، أدرار، 2021م، ص201-202.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر ثقافي، ج1، المرجع السابق، ص365.

[3]- نفسه، ص362.

[4]- ابن المفتي، المصدر السابق، ص96.

[5]- نفسه، ص97.

[6]- عباس كحول، حمزة بوقدوم، المرجع السابق، ص51.

[7]- فوزية لزعم، الاجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية، المرجع السابق، ص82.

[8]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص370.

[9]-محمد الهواري، المرجع السابق، ص74.

من علماء الحديث والفقه والنحو ومن أشهرهم[1]،أبي مهدي عيسى الثعالبي المتوفي سنة(1080هـ/1699 م)[2]،يحيى الشاوي (المتوفي سنة 1096هـ)[3]،عمر المانجلاتي المتوفي سنة (1104هـ/1693م)[4]، عبد الكريم بن محمد التمنطيطي[5]، البكري بن عبد الكريم التمنطيطي[6]، محمد بن سليمان الروداني المتوفي في سنة 1095هـ[7]،أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الهشتوكي[8]، محمد بن عبد الرحمن التازي المتوفي سنة 1119هـ[9].

ويذكر أبو القاسم سعد الله أن طلاب سعيد قدورة انتشروا في كل مكان إذ يكفي أن يقال أنهذه المسألة رويت عن سعيد قدورة فيصدق من سأل ويسكت من كانت له معارضة عليها وإذا قيل أن هذا الطالب درس على قدورة أو نال إجازة حتى أقر له فورا بالعلم[10].

4-التجارة:

ولتحقيق الاستقلال التام عن هيمنة الحكام والابتعاد عن الألسنة العامة[11]، ومن أجل طلب الحصول على رزق إضافي وكذلك من أجل تسيير أموره المهنية[12] دخل سعيد قدورة في مهنة التجارة وهي مهنة ورثها عن والده وهي من تقليد أهل جربة[13]، حيث كان يتاجر بأمواله

---

[1]- فوزية لزعم، البيوتات والأسر العلمية، المرجع السابق، ص49.

[2]- نفسه، ص75.

[3]- فهرسة الكتب العربية محفوظة بالسكة بخانة المصرية، ط1، بالمطبعة العثمانية بمصر 1305هـ، ص52.

[4]- نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص84.

[5]- فوزيه لزعم الاجازات العلمية، المرجع السابق، ص84.

[6]- بكري البكري، تمنطيط رمز تاريخ وعنوان تاريخ مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، عد 1، 1993م، ص67.

[7]- عبد الله بن محمد العياشي، الرحلة العياشية 1661-1663، تح تق سعيد الفاضلي، سليمان القرشي، المجلد 2، ط1، دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2006م، ص196.

[8]- محمد الأفراني، المصدر السابق، ص202.

[9]- عبد الرزاق ابن حمادوش، المصدر السابق، ص56-57.

[10]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر ثقافي، ج1، المرجع السابق، ص367.

[11]- محمد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص125.

[12]- محفوظ سعيداني، المرجع السابق، ص108.

[13]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر ثقافي، ج1، المرجع السابق، ص368.

مع بعض كبار التجار لأن القرن 11هـ و17م كان معروف بالعصر الذهبي للتجارة ووفرة غنائم البحر ورواج البضائع والنقود في الجزائر.[1]

ونستنتج مما سبق أن المفتي والعالم سعيد قدورة التونسي الأصل والجزائري المنشأ كان من بين العلماء الجزائريين خلال القرن 17م الذين تعلموا على يد العديد من الشيوخ والعلماء الكبار في الجزائر وكذا البلدان المجاورة، كما خلف أبناء وأحفاد ساهموا في تنشيط الحركة الثقافية في مدينة الجزائر خاصة. ولا يفوتنا أن ننوه أن المفتي قدورة حظي بمكانة مرموقة وعالية لدى البشوات وحتى العامة مكنته من كسب ودهم واحترامهم له، وترأس المجلس العلمي الذي كان يفصل في القضايا المستعصية بل حتى قدروه وقدموه على المفتي الحنفي.

ومن أهم ما يجب ذكره أيضا أنه تولى العديد من المناصب الهامة كالفتوى والإمامة والخطابة بالإضافة إلى وظيفة التدريس أين أخذ عنه وتخرج عليه علماء كثر، كما مارس التجارة وكان قدورة يعد من التجار الكبار والأثرياء في مدينة الجزائر.

[1]– نفسه، ص362.

الفصل الثاني: مساهمته في التأليف

1. في حقل الفقه والأحكام.
2. في حقل اللغة والنحو.
3. في حقل الكلام والتوحيد.
4. في حقل المنطق.

لقد تطرقت مختلف المصادر وكذا العديد من المراجع التي كتبت عن المفتي سعيد قدورة إلى ذكر مؤلفاته التي شملت مختلف الجوانب فنجدها في جانب الفقه والأحكام بحيث يعد هذا المجال من اختصاصات قدورة وذلك في الفتوى والنوازل وغيرها وترك فيه عدة شروح وحواشي، وكذا في اللغة والنحو أين برع في هذا المجال العديد من علماء الجزائر وكان مفتي الجزائر وعالمها قدورة من أبرزهم. ومن أهم ما يجب ذكره أيضا هو تآليفه في مجال الكلام والمنطق منها شرح العقيدة الصغرى للسنوسي وشرح السلم المرونق في علم المنطق للأخضري اللذان سيكونان محل دراستنا.

كانت لسعيد قدورة مساهمة كبيرة في التدريس وليس في الكتابة لذا كان تلاميذه كثر في حين نجد أن مؤلفاته كانت قليلة[1] ولكنها غاية في الأهمية فقد شملت مختلف الحقول وهي كالتالي:

المبحث الأول: في حقل الفقه والكلام

ألف سعيد قدورة في حقل الفقه والأحكام مثل كتابه حاشية على شرح اللقاني لخطبة خليل[2] وذلك على كتاب مختصر خليل الذي يعد من أهم الكتب الفقهية.[3] وشهد هذا الكتاب إقبال كبير عليه من الفقهاء وطلبة العلم فقاموا بوضع شروحات وتعليقات له خاصة أنه جمع معظم المسائل الفقهية في المذهب المالكي.[4] كما وضع أيضا شرحا على خطبة مختصر خليل[5] وهو من مؤلفاته في الإفتاء المالكي، بحيث يعد هذا الكتاب بمثابة نوع من المقدمات

[1]–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع نفسه، ص368.

[2]– محمد بن أحمد الحضيكي، ج2، المصدر السابق، ص571.

[3]– محمد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص127.

[4]– محمد حيدرة، التعريف بأجوبة الشيخ مصطفى الرمامي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مج9، عد10، 2013/06/30م، ص71.

[5]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص368.

التي يقوم بها العلماء قصد تبيان مراتب الفتوى حسب المذهب المالكي ومن بينهم المفتي والعالم والفقيه سعيد قدورة.[1]

أما مؤلفه نوازل تلمسانية[2] كان عبارة عن مجموعة من الفتاوى وردت عليه من تلمسان في بدايات الحكم العثماني بالجزائر أين نجد أن تلمسان شهدت نوع من الركود العلمي أنداك بعد ما كانت حاضرة علمية ومصدر الإفتاء في المغرب الأوسط[3] وبقي قدورة يفتي في مختلف النوازل[4] إلى غاية وفاته وجاء هذا في مؤلف محمد البشير ظافر في قوله «... واستقر في بلده ....يحرر ويفتي في نوازل المسائل ويبلغ ببراعته سؤال كل سائل إلى أن دعاه المنون إلى سلوك السبيل المسنون سنة ست وستين وألف...»[5]

المبحث الثاني: في حقل اللغة والنحو

ترك لنا سعيد قدورة في حقل اللغة والنحو العديد من المؤلفات ومن أهم هذه المؤلفات نجد رقم الأيادي على تصنيف المرادي في النحو الذي ألفه قاسم بن عبد الله المرادي وهو يحتوي على معلومات وتفاصيل حول قواعد الإعراب حيث يعتبر سعيد قدورة من أشهر المؤلفين ممن وضعوا حاشية على شرح الخلاصة للمرادي وسماه رقم الأيادي على تصنيف المرادي.[6]

---

[1]– محمد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص127.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص368.

[3]– محمد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص127.

[4]– النوازل كلمة النوازل مرادفة لمصطلح الفتاوى التي تطلق على المسائل التي تتطلب حكما شرعيا وتعني أيضا المشكلات اليومية التي تحدث للناس ولابد لها من حل حسب ما تقتضيه الشريعة الإسلامية. محمد علاقي، فقه النوازل ومسألة الإفتاء من الإئتلاف إلى الإختلاف، مجلة تنوير، مج 2، عد5، تونس،2018م/03/01 ص304.

[5]– محمد البشير ظافر، ج1، المصدر السابق، ص163.

[6]– ذهبية بوشيبة، العلم والعلماء في الجزائر خلال العهد العثماني، الحوار المتوسطي، ع3–4، د، ب، ن، 10–03–2012م، ص118.

أما علم العروض فقد كان إنتاج الجزائريين في قليل وضئيل[1] وممن برز فيه سعيد قدورة الذي شرح في علم العروض والقافية لأبي جيش المغربي المعروف بالخزرجي[2] الذي سمي من طرف سعيد قدورة شرح المنظومة الخزرجية.[3]

المبحث الثالث: في حقل الكلام والتوحيد

يعتبر علم الكلام علم يبحث فيه عن إثبات أصول الدين الإسلامي بالحجج أو الأدلة المفيدة لليقين بها. كما أنه يدرس مسائل العقيدة الإسلامية الحقة بعرض الأدلة والحجج على إثباتها وبالتالي مناقشة الأقوال والأراء المخالفة لها ومحاكمة تلك الأقوال والأراء وإثبات بطلانها ونفي الشبهات التي تكون حولها ودفعها بالحجة والبرهان. فلو أردنا أن نأتي بدليل على ثبوت وجود خالق لهذا الكون وثبوت أنه واحد لا شريك له نلجأ إلى هذا العلم. ونلجأ إليه أيضا إذا أردنا معرفة وجوب وصحة النبوة، كما نعود إليه إذا أردنا نفي شبهة التجسيم عن الذات الإلهية وغيرها من العديد من مسائل وقضايا علم الكلام.[4]

وقد ترك لنا سعيد قدورة مؤلفا في حقل الكلام والتوحيد بعنوان "شرح صغرى السنوسي"[5] وهذا الأخير هو من كبار علماء تلمسان ومن زهادها، عالم في التفسير والحديث وعلم

---

[1]–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، المرجع السابق، ص170.

[2]–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص368.

[3]– ذهبية بوشيبة، المرجع السابق، ص119.

[4]– عبد الهادي الفضلي، خلاصة علم الكلام، ط3، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، إيران، 1428هـ–2007م، ص33–34.

[5]– هو مخطوط غير محقق تحصلنا عليه من مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة في المكتبة الوطنية الجزائرية بالجزائر العاصمة (الحامة) تحت رقم 2460.

عدد أوراق هذا المخطوط 52ورقة وعدد الأوراق الموجودة به 44ورقة فقط، القياس 230×180مم، أما المداد فهو مكتوب باللونين الأسود والأحمر. وعلى ما يبدو أنه كتب من طرف أحد النساخين أو تلامذة سعيد قدورة فقد جاء في صفحته الأولى «... قال الشيخ الإمام العالم الهمام مفتي الإسلام وخطيب الأنام سيدي سعيد بن ابراهيم قدورة...»

وهذا المخطوط لا يتضمن أية عناوين وغير مقسم إلى فصول أو مباحث أو غيرها كما أنه لا توجد به الثمان اوراق الاخيرة وهذا حسب ما تحصلنا عليه من مصلحة المخطوطات.

التوحيد.[1]له مؤلفات عديدة أهمها العقائد السنوسية الصغرى، الوسطى والعقيدة الكبرى، والدارسين اهتموا بتدريس وشرح العقيدة الصغرى إذ لا يكاد يوجد عالما خلال العهد العثماني إلا ودرس لطلابه صغرى السنوسي التي تناولت مسائل التوحيد.[2]

لقد تناول هذا المخطوط شرح صغرى السنوسي ومسائلها في علم الكلام والتوحيد بحيث ذكر أنه أدرج فيه إضافات كان قد تلقاها من جملة المشايخ ودونها بحيث قال أنه جمع في هذا الكتاب شروحات وحلول وتكملة لكل ما هو غامض وغير واضح في العقيدة الصغرى للشيخ السنوسي.[3]

ويعرف هذا المخطوط القارئ على موضوعات علم الكلام إذ يعتبر مصدرا مهما في هذا العلم بحيث يتناول تفسيرات، وشروحات الألفاظ والمعاني.[4] وقد حرص الشارح على الاستدلال في شرحه بأقوال لكثير من العلماء والفقهاء كما استشهد بأيات قرأنية وأحاديث نبوية شريفة مما أضاف للمخطوط قيمة علمية أكبر وذلك لإيضاح المبهم من العقيدة الصغرى للسنوسي وكذا القاء الضوء على كل ما هو غير واضح.[5]

وبعد دراسة معمقة لهذا المخطوط ارتأينا تقسيمه إلى فصول وهي كالتالي:

1-شرح بعض لألفاظ والمعاني: كالحمد، الثناء، التقدير والشكر.

وجاء في تعريف الحمد أنه الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته والثناء من جنس الشكر. والثناء بالذم يطلق على الشر كما ذكر قدورة أن المصنف جعل الثناء جنس للحمد وذلك يدل على أن الثناء أعم من الحمد فالحمد أخص وذلك بناء على أن الثناء يستعمل في الخير والشر والحمد خاص بالخير فقط. وفسر التقدير بأنه الثناء بالكلام على من نريد حمده

[1]- عادل نويهض، المرجع السابق، ص180.

[2]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، المرجع السابق، ص93.

[3]-سعيد قدورة، شرح صغرى السنوسي، ص2.

[4]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، المرجع السابق، ص96.

[5]- عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص129.

إلا أنه بشرط يكون الثناء عليه إلا بالصفات الجميلة غير الذميمة شرعا أو طبعا. هذا وقدم ثلاثة أقوال في الثناء والحمد فالأول الثناء جنس للحمد والثاني الحمد أعم والثناء أخص والقول الثالث أنها مترادفات.[1]

وتحدث أيضا عن معنى الفضائل والفواضل فالفضائل هي جمع فضيلة وهي الكمالات والفواضل جمع فاضلة وهي الإحسانات وكذلك قدم شرحا لإسم الله، وفسر معنى الصلاة والسلام على رسول الله[2] وحصر الحكم العقلي في ثلاثة أقسام الوجود والاستحالة والجواز ومنه لابد من معرفة هذه الأقسام الثلاثة لمصلحة العباد ومعرفة الواجب والمستحيل[3] والجائز في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام. وتحدث أيضا عن معنى النظر والتكليف وشرحهما.

2-ما يجب لله وما يستحيل وما يجوز:

وذكر قدورة أنه ما يجب لمولانا عزوجل عشرون صفة منها الوجود إذ يقول فيها أن كمالات الله لا تتناهى وعظمة الله وصفات جلاله لا نهاية لها وعلوم البشر وقدرتهم متناهية وعلم الله لا يتناهى وقدرته لا تتناهى وأشار في هذا إلى عدة أقوال لشرف الدين إبن التلمساني وأتى أيضا على ذكر المعتزلة وقال بأنهم لم يثبتوا صفات المعاني لله تعالى كالتعليم والقدرة وغيرها مع اعترافهم بثبوت الأسماء له وهي أنه عالم قادر وحي. كما تطرق إلى صفة أخرى بعد الوجود وهي الوحدانية.

وقال مرة أخرى بأنه يجب لله تعالى سبع صفات[4] ذكر منها قدورة القدرة والإرادة وأشار إلى أقوال المعتزلة في هذا. والسمع والبصر والعلم والكلام وخلال تفسيره وشرحه لهذه الصفات

---

[1]- سعيد قدورة، شرح صغرى السنوسي، ص2.

[2]-نفسه ص3-4.

[3]- نفسه، ص5.

[4]-نفسه، ص8-11.

أشار إلى أقوال لعمر الوزان وأبو عبد الله المغيلي والتفتازاني،[1] ليعدد بعدها المفتي قدورة مقامات النظر الثلاثة في التوحيد وهي مقام التعلم والتعليم، مقام دفع نزغات الشيطان الرجيم ومقام ردع المبتدعة عن افساد السراط المستقيم بحيث قام بشرحها وتفسيرها.[2]

كما تناول أيضا وجوب معرفة ما يستحيل في حق الله تعالى وقال بأنها أضداد مستحيلة لا تنحصر في العشرين الأولى ومنها العدم، وهو نقيض الصفة الأولى وهي الوجود، الحدوث وهو نقيض القدم، وطرؤ العدم وهو نقيض البقاء ورابع هذه المستحيلات هي[3]المماثلة للحوادث وذكر مستحيلات أخرى مع الشرح.[4]

أما فيما يخص وجوب معرفة الجائز في حقه تعالى بفعل كل ممكن أو تركه وتحدث هنا أنه جاء في الكبرى أن الجائز في حقه تعالى خلق العباد وخلق أعمالهم وكذلك نحوه في الوسطى. فكأنه قال الجائز في حقه تعالى هي فعل كل ما يحكم العقل بجوازه.

ليتحدث بعد ذلك عن برهان وجوب البقاء لله تعالى،[5] برهان مخالفة الله للحوادث، برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه، برهان وجوب الوحدانية له تعالى، برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والإرادة والعلم والحياة وبرهان كون فعل الممكنات أو تركها جائز في حقه تعالى.[6] ومنه يذكر أنه يجب على كل مكلف أن يعرف الواجبات والمستحيلات والبرهان.

3-ما يجب وما يستحيل وما يجوز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام:

ويجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام الصدق، الأمانة، التبليغ، هذا هو الجزء الثاني من جزئي الإيمان لأنه مركب من جزئين أحدهما الإيمان بالله وهو حديث النفس التابع للمعرفة

---

[1]-سعيد قدورة، شرح صغرى السنوسي، ص14-19.

[2]- نفسه، ص20-21.

[3]- نفسه، ص23-24.

[4]- نفسه، ص25-28.

[5]- نفسه، ص32.

[6]- نفسه، ص33.

بما يجب لله وما يستحيل وما يجوز والإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وهو حديث النفس التابعة للمعرفة بما يجب لهم وما يستحيل وما يجوز.

كما عرج قدورة في هذا على عدد الأنبياء ومعنى النبوة شرعا ومعنى الرسول وإستدل بقول الفرابي في هذا.[1]

ويشير سعيد قدورة أنه في شرح الوسطى قد تم التطرق إلى بعض القواعد التي اشتملت عليها بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام فضلا من الله تعالى ومن أعظمها وأشرفها بيان أحكام الله تعالى التكليفية والوضعية، التكليفية هي الأحكام الخمسة الوجوب، التحريم، الكراهة وغيرها أما الوضعية فهي الحكم بسببية أمر أو شرطيته أو نفيه لحكم من تلك الأحكام.[2]

ومما يجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام مما هو من الأعراض البشرية التي لا ترد إلى نقص وهنا أتى قدورة بقول الحافظ السيوطي في أخر كتاب الخصائص الكبرى ما خصه من خصائص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أنه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الإغماء لأن الجنون نقص والإغماء مرض، كما لا يجوز عليهم الإغماء الطويل الزمن. بالإضافة إلى قول النووي والسبكي أنه لا يجوز عليهم العمى لأنه نقص أيضا بحيث يجوز عليهم الصغائر وأن المستحيل في حقهم الكبائر فقط.[3]

أما فيما يخص البراهين فقد ذكر برهان صدقهم عليهم الصلاة والسلام وذلك في دعوى الرسالة، برهان وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام إذ يستحيل عليهم الكذب وأتى بأمثلة وأحاديث في هذا.[4]

---

[1]– سعيد قدورة، شرح صغرى السنوسي، ص35–36.

[2]– نفسه، ص37.

[3]– نفسه، ص38.

[4]– نفسه، ص39.

كما جاء في حديثه أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو من أفضل الخلق وقدم تفسيرات في هذا وشرح أيضا قول لا إله إلا الله محمد رسول الله وأنها كلمة مشرفة تتضمن التوحيد كله، والمقصود من الكلمة المشرفة الرد على عبدة الأصنام والتنبيه على خطاياهم في عبادتها[1] وذكر وجوه الوحدانية الثلاثة وهي وحدة الذات، وحدة الصفات ووحدة الأفعال.[2]

والجدير بالذكر أن المفتي والعالم سعيد قدورة قد رصع هذا المؤلف بآيات قرآنية وأحاديث نبوية من أول صفحة إلى غاية أخر الصفحات.

المبحث الرابع: في حقل المنطق

لقد ألف سعيد قدورة في حقل المنطق وذلك من خلال كتابه السلم المرونق في علم المنطق للأخضري[3]، وهذا الأخير هو الإمام الزاهد العالم في جميع الفنون والعلوم[4] له مؤلفات عديدة أهمها السراج الدرة البيضاء، أزهر المطالب في هيئة الأفلاك والكواكب، السلم المرونق الجوهر المكنون، قصيدة القدسية، مختصر في العبادات.[5] توفي الأخضري في القرن العاشر للهجرة ودفن في زاوية بنظيوس بسكرة.[6]ويحتوي هذا الكتاب على قيمة علمية بحيث يعتبر من

---

[1]– سعيد قدورة، شرح صغرى السنوسي، ص40–43.

[2]– نفسه، ص44.

[3]– مخطوط موجود في المكتبة الوطنية (الحامة) تحت رقم 2190،حجم هذا المخطوط متوسط، عدد أوراقه 121ورقة مكتوبة من الوجه والظهر أغلب أوراقه تحتوي على 27سطر وباقي أوراقه متوزعة بين 26إلى 28سطر .
يحتوي هذا المخوط على قياس 222×135مم كتب هذا المخطوط بخط مغربي وبحبر ذو لونين أسود وأحمر. تظهر الواجهة الأمامية بخلفية بيضاء مزركشة بلون أحمر فيها إطار صغير كتب عليه كلمة البداية.

[4]– بوزياني دراجي، عبد الرحمن الأخضري الذي تفوق في عصره، ط 2، مؤسسة Bled Edition بدعم من وزارة الثقافة، الجزائر، 2009م، ص10.

[5]–عمار طالبي، عبد الرحمن الأخضري، حياته وأعماله، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع1،1987،ص127–132.

[6]– عيسى إليان معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، (د، ت)، ص406–407.

بين التآليف القليلة في علم المنطق كما تميز بأسلوب سهل و بسيط[1]إذ يعد مصدر هام لطلبة العلم لأن من خلاله يتعلمون أهم مواضيع علم المنطق.[2]

عرَّف سعيد قدورة علم المنطق على أنه ألة قانونية تعصم الذهن عن الوقوع في الخطأ كما ذكر المواضيع التي يتحدث عنها هذا العلم عن المواضيع التصورية والتصديقية فالتصورية هي التي توصل إلى تصور مجهول إيصالا قريبا أي بلا واسطة أما التصديقية فهي التي توصل إلى تصديق مجهول إيصالا قريبا وفي الأخير تطرق إلى ذكر فوائد علم المنطق وهي معرفة استخراج الأمور النظرية من الأمور الضرورية ومعرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة منها.[3]

وفي هذا المخطوط قد تناول قضايا شتى في هذا العلم وهذه القضايا تتمثل في جواز الاشتغال به، أنواع العلم الحادث، أنواع الدلالة الوضعية، مباحث الألفاظ، نسبة الألفاظ للمعاني، بيان الكل والكلية والجزء والجزئية، المعرفات، القضايا وأحكامها، التناقض، عكس المستوى، القياس، أشكال القياس الاستثنائي، لواحق القياس، أقسام الحجة.

1-جواز الإشتغال به:

فقد شرح لنا الخلاف الموجود بين العلماء حول جواز الإشتغال بعلم المنطق في ثلاثة أقوال القول الأول، يحرَّم الإشتغال به لأنه يشوش العقول ويفسدها كابن رشد، أحمد بن تيمية والنووي وابن صلاح، القول الثاني يجوز الإشتغال به لمن وثق بصحة ذهنه ومارس الكتاب والسنة كالشيخ تقي الدين السبيكي. أما القول الثالث يقول من لا يعرفه لا يوثق بعلمه.[4]

---

[1]- كريمة مبدوعة، المرجع السابق، ص20.

[2]- محمد هواري، المرجع السابق، ص87.

[3]- أنظر سعيد قدورة، السلم المرونق في علم المنطق، ص3.

[4]- سعيد قدورة، المصدر السابق، ص3-4.

2-أنواع العلم الحادث:

ذكر قدورة أن الأخضري قيد العلم بالحادث ليخرج علم الله. ثم إتجه فشرح أقسام العلم الحادث الذي قسمها الأخضري إلى تصوري وتصديقي، فالتصوري وهو حصول صورة شيء في الذهن وينقسم إلى ضروري ونظري أما التصديق فهناك إختلاف بين المذاهب في تعريفه فمذهب الحكماء يعرفه على أنه إدراك نسبة واقعة أو ليست بواقعة. بشرط إدراك المحكوم عليه، المحكوم به أما مذهب الإمام فيعرفه على أنه إدراك النسبة واقعة أو ليست واقعة مكون من إدراك المحكوم عليه، المحكوم به، النسبة الحكمية، وهو كذلك ينقسم إلى ضروري ونظري.[1]

3- أنواع الدلالة الوضعية:

تحدث سعيد قدورة عن الدلالة اللفظية وغير اللفظية وأقسامها ستة وضعية، عقلية وطبيعية ثم إنتقل إلى شرح الدلالة اللفظية الوضعية التي تعتبر من علم المنطق وعرَّف أقسامها وقدم الإختلافات الموجودة في أقسامها.[2]

4- في مباحث الألفاظ:

تحدث عن اللفظ الذي ينقسم إلى قسمان مركب ومفرد المركب وهو ما دل جزؤه على جزء معناه، أما المفرد هو الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه وهو كلي وجزئي، الكلي هو الذي لا يمنع من وقوع الإشتراك فيه، أما الجزئي هو الذي لا يفهم الإشتراك. ثم تطرق إلى شرح الكليات الخمس على النحو الأتي: الجنس وهو الجزء الذاتي المشترك وهو الصادق على كثيرين مختلف بالحقيقة، الفصل وهو جزء الماهية الصادق عليها فقط، العرض العام ويعرف بأنه الكلي الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها الخاصة وتعرف بأنها الكلي الخارج عن الماهية الخاص بها، النوع ويعرف بأنه الكلي الذي هو تمام الحقيقة.

---

[1]-سعيد قدورة، السلم المرونق في علم المنطق، ص4-5.

[2]- نفسه، ص6-7.

وفي الأخير ذكر أنواع الأجناس وهي: الجنس القريب وهو ما يكون فوقه جنس ولا يكون تحته جنس ويقال له الجنس السافل، الجنس المتوسط وهو الذي يكون فوقه جنس وتحته جنس لأنه توسط بين جنسين، الجنس البعيد وهو الذي يكون تحته جنس ولا يكون فوقه جنس ويقال له الجنس العالي.[1]

5- في نسبة الألفاظ للمعاني:

أعطى تقسيم أخر للفظ الكلي الذي قسمه إلى أربعة أقسام وهي: القسم الأول لفظ واحد لمعنى واحد، القسم الثاني لفظ كثير لمعنى كثير، القسم الثالث يتحد اللفظ ويتعدد معناه وهو المشترك لاشتراكه بين معاني، القسم الرابع أن يتعدد اللفظ ويتحد المعنى وهو المترادف سمي بذلك أخذا من الترادف الذي هو ركوب واحد خلف أخر لأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه فيكونان مترادفين. ثم إنتقل إلى الحديث عن أقسام المركب وهي طلب وخبر وقال أن الطلب والخبر لا يكونان في المفردات وإنما يكونان في المركبات وقال إن الطلب والخبر إذا فقدوا شرط من شروطهما أصبحوا تنبيها وإنشاء وأشار كيف تميز الخبر عن غيره من المركبات.[2]

6- الكل والكلية الجزء والجزئية:

فقد ذكر فيه تعريف كل من الكلية والكل والجزء. فالكل عرَّفه على أنه عبارة عن الحكم على المجموع من حيث هو مجموع لا باعتبار كل فرد سواء كان الحكم ثابتا لبعض دون بعض أو لجميعهم أما الجزء عرفه على ما أنه ترك منه ومن غيره كل فأحاد الكل أجزاء له والكلية فهي القضية المحكوم فيها على كل فرد من أفرادها.[3]

---

[1]- سعيد قدورة، المصدر السابق، ص8-13.

[2]-نفسه، ص11-12-13.

[3] -نفسه، ص13.

7- المعرفات:

أشار في البداية إلى أمر مهم وهو أنه كان من الأنسب على الأخضري أن يذكر هذا الفصل بأثر المفردات لأن المعرفات ناشئة عنها وأعطى الفروقات بين التصور والحكم، ثم عرَّف لنا الحد والرسم فعرَّف الحد على أنه إدراك المعاني الذاتية للشيء أما الرسم فهو الكشف عن الأمور التي تميزها عن غيرها من الماهيات والأمور الغريبة وذكر شروط الحدود والرسم والتي تتمثل في الأطراد الإنعكاسي، أن يكون التعريف أبرز من المعرف، لا يحتوي التعريف على كلمة مجازية، لا يدخل في التعريف مالا يعرف إلا بنفسه، التعريف لا يجوز إستخدام لفظ مشترك بلا قرينة تعين المعنى المراد منه في التعريف، لا يجب إدخال الأحكام في الحدود لا يجوز في الحدود ولا في الرسوم ذكر كلمة (أو) ثم تطرق إلى شرح أقسام المعرف الحد، الرسم، اللفظ وإلى شرح طرق تأليفها.[1]

8- القضايا وأحكامها:

بيَّن قدورة أن الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب يسمى عند المناطقة قضية وخبرا ثم اتجه في الحديث عن القضية الشرطية والحملية القضية الشرطية وهي التي تتركب من قضيتين أما القضية الحملية هي التي تتركب من مفردين وتنقسم إلى كلية وشخصية. وشرح كذلك أسوار القضايا الحملية الأربع وهي سور الموجبة الكلية، السور السالبة الكلية، سور الموجبة الجزئية، سور الموجبة السالبة، وفي الأخير فصل لنا في القضية الشرطية التي تنقسم إلى متصلة، منفصلة، فمتصلة هي التي فيها أداة الشرط وأما المنفصلة فتسميتها شرطية مجازا

[1]-محمد هواري، المرجع السابق، ص94.

لأجل الربط الواقع بين طرفيها بالعناد والإنفصال وأما تسميتها منفصلة فلوجود حرف للإنفصال فيها.[1]

9- التناقض:

عرَّف التناقض على أنه ثبوت الشيء وسلبه ثم اتجه إلى ذكر أنواع التقابل تقابل الضدين، تقابل المتضايقين، تقابل العدم الملكية، تقابل النقيضين وذكر شروط في ثبوت التناقض الشرط الأول الإتحاد في الموضوع، الشرط الثاني الإتحاد في المحمول، الشرط الثالث الإتحاد في الزمن، الشرط الرابع الإتحاد في المكان، الشرط الخامس الإتحاد في الإضافة، الشرط السادس الإتحاد في الشرط، الشرط السابع الإتحاد في القوة والفعل، الشرط الثامن الإتحاد في الكل والجزء.

وأشار في الأخير أن المسورات يشترط في تناقضهما شرطان الإختلاف في الكيف والإختلاف في الكم وهو الكلية والجزئية.[2]

10-عكس المستوى:

عرَّف العكس على أنه هو الذي يجعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا في الحملية ويجعل المقدم تاليا والتالي مقدما في الشرطية المتصلة ثم إتجه إلى ذكر الفرق بين أنواع

[1]-سعيد قدورة، المصدر السابق، ص17-22.

[2]- سعيد قدورة، شرح السلم المرونق، ص22-24.

العكس (المستوى، النقيض بنوعه الموافق والمخالف) ثم شرح قواعد وشروط العكس المستوى والمتمثلة في بقاء الصدق في العكس، بقاء الكيف، بقاء الكم.[1]

11- القياس:

وضح سعيد قدورة في البداية أن القياس يعتبر من أعظم الفنون لأن به تدرك الأحكام العقلية والشركية ثم ذكر سبب تقديم القياس على الإستقراء لأنه أشرف وأقوى من الإستقراء وعرَّف القياس لغة بأنه تقدير شيء على مثال شيء أخر. أما إصطلاحا هو لفظ مركب من قضيتين فأكثر. وفي الأخير شرح لنا أنواع القياس الإقتراني والإستثنائي.[2]

12- في أشكال القياس:

في البداية شرح نظرة المناطقة إلى القياس فقال تارة ينظر إليه من جهة هيئة التأليف وتارة ينظر إليه من جهة إقتران الصغرى بالكبرى في الكم والكيف. ثم توجه إلى شرح ترتيب الأشكال من حيث القوة والضعف وبين كيف أن صحة النتيجة في القياس الإقتراني مرهونة بتوفير مجموعة شروط ثم توجه إلى شرح قواعد الأشكال الأربعة وضروبها المنتجة وغير المنتجة. وبين أن النتيجة تتبع الأخص والأشكال توجد حتى في القضايا الشرطية وفي الأخير أشار إلى إمكانية حذف إحدى المقدمتين وأن مقدمات القياس إذا لم تكن ضرورية فلابد من أن تنتهي إلى ما هو ضروري.[3]

---

[1]- محمد هواري، المرجع السابق، ص94.

[2]- سعيد قدورة، المصدر السابق، ص26-27.

[3]- محمد هواري، المرجع السابق، ص102-105.

13- القياس الإستثنائي:

عرَّف لنا القياس الإستثنائي الشرطي والذي يعني ما دل على نتيجة أو ضدها بأن تكون مذكورة فيه بالفعل لا بالقوة وينقسم إلى نوعان القياس الشرطي المتصل ويفيد اللزوم القياس الشرطي المنفصل ويفيد العناد وقضيته الشرطية حقيقية ومانعه خلو. وأثناء ذكره لأنواع القياس إتجه إلى ضبط ضروبهما المنتجة والحقيقية.[1]

14- لواحق القياس:

عرَّف لنا قدورة القياس المركب وقال انه هو الذي ركب من مقدمات عديدة كل مقدمتين منها نتيجتان، فإن صرح بنتائج سمي موصول النتائج وإن لم يصرح بنتائج سمي مفصول النتائج وإن كانت النتيجة مرادة من حيث المعنى سمي متصل النتائج ثم توجه في الحديث عن الإستقراء والتمثيل وأقسام الإستدلال.[2]

15- أقسام الحجة:

أشار قدورة أنه يجب على المنطقي النظر في صورة الأقيسة وفي موادها حتى يتمكن من الإحتراز عن الخطأ في الفكر من جهتي الصورة والمادة وذكر أن الحجة تنقسم إلى نوعين وهي الحجة النقلية ما كانت من الكتاب والسنة والإجماع وما إستنبط منها وأما العقلية تنقسم إلى خمسة أقسام ويقال لها الصناعات الخمس.

---

[1]- محمد هواري, المرجع السابق، ص105-106.

[2]- سعيد قدورة، المصدر السابق، ص38.

ثم اتجه إلى شرح اليقينيات التي يتألف منها البرهان وهي الأوليات جمع أولى وهو مكان الحكم فيه هو العقل وحده من غير واسطة مشاهدات وما يشاهد بالحواس الباطنة مجريات هي ما كان الحكم فيه مركب من العقل والحس مع تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى الحدسيات وهو ما كان الحكم فيه مركب من العقل و الحدس ولم يحتج لتكرار، المشاهدات المحسوسات وهو ما يدرك بأحد الحواس الخمس وذكر الخلاف الموجود بين العلماء حول قضية الحواس الخمس هل تفيد أم لا تفيد وفي الأخير ذكر أقوال المذاهب الأربعة في كيفية النظر الصحيح للعلم بالمنظورية، المذهب الأول مذهب الإمام الحرمين يقول أن العلم الحاصل عقب النظر لازم حصوله عقب عقلا يستحيل أن ينفع عنه المذهب الثاني للشيخ الأشعري يقول أن حصول العلم عقب بجري العادة، المذهب الثالث للمعتزلة أن حصول العلم بعد النظر بالتولد، المذهب الرابع للحكماء أن حصول العلم بالإيجاب الذاتي.[1]

إختتم المخطوط بالحديث عن الخطأ الذي وقع فيه الأخضري حيث قال أنه كان يجب عليه قول خطأ القياس بدلا من قول وخطأ البرهان وذكر أسباب الوقوع في الخطأ المادة وهي إشتراك اللفظ المستعمل، جعل الألفاظ المتباينة وكذلك تطرق إلى ذكر أسباب الخطأ في المعاني: وهي إلتباس القضية الكاذبة بقضية الخطأ في الصورة، الخروج عن أشكال القياس الأربعة، ترك شرط الإنتاج، أن لا يؤخذ محمول الصغرى تاما في وضعه للكبرى.[2]

[1]– سعيد قدورة، المصدر السابق، ص34–38.

[2]– محمد هواري، المرجع السابق، ص109–111.

وخلاصة القول فإن سعيد قدورة كان من أشهر المدرسين الذين كانت لهم قلة في التآليف لكن هذا لا ينفي وجود مؤلفات له في عدة مجالات ذات أهمية بالغة كالفقه والنحو والكلام والمنطق. بحيث إعتبرت مصادر مهمة للطلاب لاستقاء العلم منها خاصة وأنه قدم فيها شروحات وتفسيرات مستدلا في ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومما زادها من القيمة العلمية احتوائها على العديد من أقوال للعلماء والفقهاء. وبهذا ساهمت هذه التأليف القليلة ذات القيمة العلمية الكبيرة في إثراء الحياة الثقافية بالجزائر.

الفصل الثالث: تطويره لأوقاف الجامع الكبير

1. بناء مدرسة الجامع.
2. بناء زاوية.
3. شراء كتب لمكتبة الجامع.
4. إصلاح، ترميم وبناء مرافق عامة.

لقد ساهم المفتي قدورة في جعل مدينة الجزائر حاضرة علمية يقصدها الكثير من العلماء وطلبة العلم من كل حدب وصوب، إذ قام بإنجازات ساهمت في تلقي العلم وتلقين مختلف العلوم وذلك بإنشاء مدرسة لهذا الجامع وتشييد زاوية من عائدات أوقافه إحتوت على العديد من المرافق التابعة لها كما إهتم سعيد قدورة بمكتبة الجامع أيضا وأقتنى لها كتبا، إشترى دورا وحوانيت وقام بتحبيسها على الجامع وجدد العديد من المرافق مستغلا بذلك فائضات أوقاف الجامع الأعظم.

المبحث الأول: بناء مدرسة الجامع

1- تعريف الجامع الكبير:

يعتبر الجامع الأعظم من أقدم الجوامع الجزائرية، بني في عهد دولة المرابطين على يد الزياني يوسف بن تاشفين سنة 640هـ الموافق لأواسط القرن الحادي عشر ميلادي[1] في شارع البحرية[2]، يطلق عليه كذلك إسم الجامع الكبير إلا أن تسميته بالكبير لا تعكس بالضرورة حجمه الحقيقي نظرا لوجود مساجد أوسع في المدينة.[3]

له شكل مستطيل[4] و تقدر مساحته بحوالي 2000م يبلغ طوله 48م أما العرض 40م يحتوي على منطقة تسمى الجنينة و التي تضم غرفا للإمام و لموظفي المسجد كما له مصلى

[1]- عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ المدن الثلاث الجزائر، المدية، مليانة، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2007م، ص32.

[2]- ناصر الدين براهمي، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، (د، ط)، منشورات تالة، الجزائر،2010م، ص116.

[3]- سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص246.

[4]-أنظر الملحق رقم4، ص59.

لإقامة صلاة الجنائز و غرف للمؤذنين و ساحة صغيرة تتوسطها نافورة، و المسجد يمتلك سقفا مائلا متعاكسا مكونا من ألواح قرميدية حمراء عددها إحدى عشر و كانت له مئذنة مربعة الشكل يبلغ ارتفاعها حوالي سبعة عشر متر و قد كتب عند بداياتها لوحة تذكارية[1]، يحتوي المسجد على تسعة أبواب تتوزع كما يلي: الجهة الشمالية الغربية المطلة[2] على الميناء تحتوي على خمسة أبواب و هي باب الجنينة، باب البواقيل، باب أقامه الفرنسيون، باب الفوارة، باب الصومعة، أما الجهة الشمالية الشرقية كان فيها بابان باب الجنائز، باب الطحطحة.[3]

لقي هذا الجامع إهتماما كبيرا من طرف العثمانيين في جميع الميادين السياسية، الاجتماعية، القضائية والدينية[4] حيث كان يعتبر مقر للمفتي المالكي والمجلس العلمي. كان يضم المفتي والوكيل وإمامان للصلوات الخمس وتسع عشرة أستاذ وثمانية عشر مؤذن وثلاثة وكلاء.[5]

[1]– مصطفى بن حموش، مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها في العهد العثماني من خلال مخطوط ديفولكس والوثائق العثمانية، شركة دار الأمة، الجزائر، 2007م، ص49.

[2]– أنظر الملحق رقم2، ص55.

[3]– بدر الدين بلقاضي، مصطفى بن حموش، تاريخ وعمران قصة الجزائر، المرجع السابق، ص42.

[4]– أمينة حمودي، أوقاف جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال وثائق المحاكم الشرعية (926–246هـ/1519–1830م)، شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، 2015–2016م ص90.

[5]– رشيدة شدري، معمر السلطة الروحية والسلطة السياسية في الجزائر العثمانية 1518–1830م، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 2، 2018/2017م، ص53.

2- بناء مدرسة الجامع الأعظم:

قام سعيد قدورة ببناء مدرسة من عائدات أوقاف الجامع الكبير كلفته خمسة عشر ألف دينار، وكانت بمثابة المعهد الأعلى للمالكية في العاصمة وكادت أن تشكل نواة الجامعة في الجزائر خلال العهد العثماني[1]. حيث نصب فيها تسعة عشر أستاذا وعددا من المساعدين[2]وجعلها ذات شهرة كبيرة فأصبح يقصدها عدد كبير من العلماء والمدرسين من داخل الجزائر وخارجها من بينهم الشيخ أحمد المقري التلمساني الذي درس في مدرسة الجامع الكبير، وكذلك الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي من المغرب الذي إستوطن الجزائر خلال الأربعينيات من القرن 11هـ/17م ودرس في مدرسة الجامع الكبير كل من أصول الدين والبيان والمنطق والنحو ومصطلح الحديث والفقه والحديث والسيرة والتصوف.[3]والشيخ الورززي الذي ألقى في التفسير في هذه المدرسة يوم الأربعاء رابع شوال[4]وكذلك أحمد بن عمار وعلى بن الأمين ومحمد بن شاهد[5] هؤلاء العلماء[76] الذين درسوا

---

[1]- محمد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص123.

[2]-أحمد مريوش وآخرون، الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، م، و، د، ج، و، ث 1 نوفمبر 1954 الجزائر، 2007م، ص16.

[3]-معاد عمراني، الدور الثقافي لمدينة الجزائر خلال القرن 17م، المفتي سعيد قدورة وجهوده في تحويل الجامع الكبير إلى مؤسسة علمية أنموذجا، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع01، ماي 2022، ص267.

[4]-إبن حمادوش الجزائري، المصدر السابق، ص263.

[5]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص283.

[6]-أنظر الفصل الأول، ص5.

[7]- معاد عمراني، المرجع السابق، ص267.

في مدرسة الجامع ساعدوا في تخريج عدد كبير من العلماء ورغم القيمة العلمية للمدرسة إلا أن الإحتلال الفرنسي حولها إلى حمام سنة 1833م.[1]

3- مؤسسة أوقاف الجامع الكبير:

لقد عرفت مدينة الجزائر خلال العهد العثماني العديد من مؤسسات الأوقاف منها أوقاف الحرمين الشريفين وأوقاف الجامع الأعظم وأوقاف سبل الخيرات وأوقاف الأندلسيين وغيرها[2]. وتعد مؤسسة الجامع الأعظم من بين أهم المؤسسات التي تحتل المرتبة الثانية وذلك بعد مؤسسة الحرمين الشريفين.

لقد برزت هذه المؤسسة خلال منتصف القرن السادس عشر (1540-1541م). استمرت في تطورها إلى غاية القرن التاسع عشر[3]. كما أنها كانت تعد من أكبر مؤسسات الأوقاف بحيث قدرت أوقافها بخمس مائة وخمسون وقفا التي تمثلت في البساتين، والمزارع و الحوانيت و غيرها، وهي تقع تحت تصرف المفتي المالكي و هو بدوره يقوم بتوكيل أمورها إلى الوكيل العام[4] و كان عدد موظفو هذه المؤسسة كبير و ذلك نظرا لأهميتها فبالإضافة[5] إلى المفتي المالكي الذي شغل أيضا وظيفة الإمام و الخطيب يوم الجمعة و في صلاة العيدين نجد إمامين، حامل بندقية المفتي و محضر المفتي و تسعة عشر أستاذا و ثمانية عشر مؤذنا و ثمان حزابين[6]وهم (قراء القران الكريم) وثلاث وكلاء الأول يدير أوقاف المسجد مباشرة بأوامر من المفتي والثاني متكفل بأوقاف المؤذنين، أما الثالث فهو يسير أوقاف الحزابين وهناك أيضا

---

[1]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص284.

[2]- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص257.

[3]- نفسه، ص280-281.

[4]- الوكيل العام: يعد موظف رئيسي بمصلحة الأوقاف فهو المشرف على الإنفاق والحفاظ على مصادر الأوقاف، وتقع تحت تصرفه حسابات المؤسسات الوقفية وهو في المرتبة الثانية للسلم الإداري الخاص بموظفي الأوقاف وتقع على عاتقه مهمة جمع المحاصيل وقبض المداخيل وكذا صرف المرتبات وهو ملزم كل عام بتوضيح الحسابات وتسجيليها في الدفاتر الرسمية. ناصر الدين سعيدوني، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001م، ص230.

[5]- معاد عمران، المرجع السابق، ص269.

[6]- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص227.

ثمانية منظفين وثلاث عمال مهمتهم إنارة المسجد، وكان كل هؤلاء يتحصلون على أجورهم من أوقاف الجامع الكبير.[1]

ونظرا لأن مداخيل الجامع الكبير كانت مرتفعة جدا أدى بالكثيرين إلى التنافس على توليته لأنه كان يعتبر مصدر ثروة بالنسبة لهم[2]. ومن أهم العائلات التي حظيت بإدارة أوقاف الجامع الأعظم هي عائلة المفتي سعيد قدورة الشهيرة.[3]

لقد شغل قدورة وظيفة الإفتاء عام 1618م، ليصبح بعدها خطيبا و مدرسا ووكيل أوقاف الجامع الكبير لفترة زمنية طويلة، كما كان ذو مال و ثروة و من بين التجار الكبار، و الجدير بالذكر أن القرن السابع عشر ميلادي إشتهر بوفرة غنائم البحر ورواج السلع في الجزائر وإزدهار كبير في التجارة.[4]وبهذا لم يكن ينفق أموال أوقاف الجامع الكبير إلا على الجامع وما تعلق به فلم ينفقها حتى على نفسه ولا حتى على نوابه الأربعة الذين كانوا ينوبون عنه في حالة تأخره عن الخطبة أو الصلاة بل كان يسدد أجورهم من ماله الخاص. وقام قدورة بالاستثمار في فائض أموال الجامع الكبير ب:

[1]– عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص281.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1–المرجع السابق، ص232.

[3]– عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص281.

[4]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص362.

المبحث الثاني: بناء زاوية

1-تشييد زاوية الجامع الكبير:

قام سعيد قدورة بإنشاء هذه الزاوية سنة 1629-1630م. وتقع في شارع يدعى باب الجزيرة أمام الجامع الأعظم تضم مدرسة، مسجد ومبنى[1]كما كانت تتكون من طابقان يضمان غرف للعلماء والفقراء الذين لا مأوى لهم وأخرى لعمال الجامع.[2] كما يوجد بها غرف خاصة بطلاب العلم وهو الأمر الذي أدى إلى إنتشار العلم بين أفراد المجتمع الجزائري أنذاك[3] وضمت الزاوية أيضا دورات مياه، عيون للماء وأماكن خصصت للوضوء، وقدرت مصاريف إنشائها وإنشاء كل هذه المرافق التابعة لها بأربعة ألاف وخمس مائة دينار جزائري.[4]كما كان لهذه الزاوية مكانة عالية ومرموقة سهلت كسب العلم للطلبة ووفرت عناء تنقل المدرسين. وكل ما أنفق على هذه الزاوية والمرافق التابعة لها كان من عائدات أوقاف الجامع الكبير الذي بلغت عائداته السنوية مئة وستون ألف فرنك.[5]وقام قدورة بشراء حانوت وأوقفه على هذه الزاوية وبالتالي فإن جميع أرباحه تعود على ميضأت الزاوية. لكن عند مجيء الإحتلال الفرنسي عام 1833م حولت إلى حمام فرنسي[6] من طرف أحد المهاجرين الفرنسيين بعد بيعها له. لتلقى مصير الهدم وتم ضمها للمنشآت الجديدة سنة 1840م.

---

[1]- مصطفى بن حموش، مساجد مدينة الجزائر وزويا وأضرحتها، ص53.

[2]-نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص167.

[3]- ناصر الدين سعيدوني، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية، المرجع السابق، ص246.

[4]- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص286.

[5]- نفسه، ص297.

[6]- مصطفى بن حموش، مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها، المرجع السابق، ص53.

المبحث الثالث: شراء كتب لمكتبة الجامع

إحتوى الجامع الكبير على مكتبة ضخمة تضم أجود الكتب التي قدر عددها سنة 1100هـ ب ثلاث مائة كتاب[1]. فقد جاء في رسم تحبيس منقول عن المفتي سعيد قدورة من طرف مفتي الجزائر وقاضيها فيما بعد حميدة العمالي الذي توفي عام 1873م. يذكر فيها أنه فضل بيده من فائض أوقاف الجامع الأعظم مبلغ قدره خمسة عشر ألف دينار جوان 1642م[2].

قام بالإنفاق منه في شراء كتب لمكتبة الجامع، فقد إحتوت هذه الوثيقة على ثمانية عشر كتاب مع ذكر ثمن شرائها. تمثلت في نسخ من مؤلف صحيح البخاري وشروحات الإمام العيني والقسطلاني فمثلا إشترى قدورة نسخة من صحيح البخاري في عشرين جزء بسبع مائة دينار، شرح الإمام العيني الصحيح في ثلاثة أجزاء بألف وأربع مائة دينار، كتاب صحاح الجوهري في اللغة من جزئيين بمائتا دينار وكتاب أحكام ابن سهل بخمسة وعشرون دينار. وتم تحبيس كل الكتب المذكورة على الجامع الكبير باستثناء كتاب القسطلاني الذي حبسه فقط على أهل وذرية إمام الجامع.[3]

---

[1]– عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص286.

[2]– عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1415هـ–1994م، ص426.

[3]– المهدي بوعبدلي، ناصر الدين سعيدوني، الجزائر في التاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص186،

4– للإطلاع على نص الوثيقة أنظر ملحق رقم03.

إلا أنه سنة 1683 شنت حملة فرنسية[1] على مدينة الجزائر أين إضطر المسؤولون عن المكتبة إلى نقلها إلى برج مولاي[2] حسن ونظرا لأن عدد الكتب كان كبير جدا لم يتمكن جملان من حملها ودام ترحيلها مدة ثلاث أيام كاملة[3] وذلك خوفا من تعرضها للقصف[4]. وعند إحتلال فرنسا للجزائر عام 1830م. بقي منها حوالي الخمس مائة مجلد فقط[5].

المبحث الرابع: إصلاح، ترميم وبناء مرافق

إستثمر المفتي قدورة في فائض أوقاف الجامع فقام بشراء أملاك وبناء بعض الأماكن وذلك قصد التقرب من الله ونيل رضاه, وذلك ببناء دار للوضوء بمحاذاة الجامع وانشاء سكن خاص بإمام الجامع الكبير، بناء مسيد وحانوت ومخزن، كما إشترى دار تقع قرب هذا الجامع تدعى تيميمونت برائقة بمبلغ أربعة ألاف دينار وانشاء بناء قرب مدرسة تدعى مدرسة الدالية بالإضافة إلى تجديد كوشة وحانوت وفندق.[6] وقدر المبلغ الإجمالي لكل ما تم بناؤه وتجديده بالإضافة إلى شراء كتب لمكتبة الجامع بسبعة وثلاثون ألف وثلاث مائة ودينارن خمسينية

---

[1]– عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ المدن الثلاث، المرجع السابق، ص40.

[2]–برج مولاي حسن حصن مولاي حسن ويسمى أيضا حصن الامبراطور، موجود على بعد ثلاثة كيلو متر جنوب غرب مدينة الجزائر ويقع فوق تل يدعى كدية الصابون، وهو مقابل لحصن القصبة شيد من طرف الباي لار باي حسن بن خير الدين 1545–1551.لطيفة بورابة، الحصون الأولى بمدينة الجزائر العثمانية (دراسة نموذجية) دراسات تراثية، م8، ع1، الجزائر ،2014، ص289.

[3]– صبرينة لنوار، مساجد مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (القرنين 17 و18م)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع34، الجزائر 2017، ص124.

[4]– عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المرجع السابق، ص286.

[5]– عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ المدن الثلاث، المرجع السابق، ص40.

[6]– المهدي بوعبدلي، ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص186،

7– للإطلاع على نص الوثيقة أنظر ملحق رقم03

العدد، كل هذا المبلغ أنفقه سعيد قدورة في فائدة الجامع الكبير وذلك من فائض أوقافه[1] لكن بعد سنوات طالبه العامة بتقديم حساب أموال الجامع التي بلغت عند تولية سعيد قدورة اثني عشر ريال بوجو[2]، وزاد إصرار الناس وحسابهم له فأخرج قدورة جميع الوثائق عليها أختام العدول وبأقلامهم التي أثبتت تصرفاته السديدة في عائدات أوقاف الجامع الأعظم[3].

ومجمل القول إن إنجازات المفتي سعيد قدورة في الجزائر خلال القرن السابع عشر ميلادي كانت عظيمة في المجال الثقافي، كما ساهمت في ازدهار الحركة العلمية أنداك. فقد شيد مدرسة كانت من كبريات المدارس في الجزائر وقام ببناء زاوية من فائض أوقاف الجامع الكبير ذاع صيتها وشدت إليها الرحال من مختلف المناطق ولاهتمامه الكبير بالعلم قام بشراء عدد هائل من الكتب لمكتبة الجامع فأصبحت من أغنى مكتبات البلاد المملوءة بالكتب النفيسة. وقام بتصليح مرافق وشراء دور تصب كلها في فائدة الجامع الأعظم مما يثبت إعتناء المفتي والعالم والفقيه قدورة بالعلم والثقافة.

[1]– نفسه ص168.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص363.

[3]– ابن المفتي، المصدر السابق، ص97.

خاتمة:

يتضح مما سبق عرضه أن سعيد قدورة التونسي الأصل الجزائري المنشأ هو مؤسس أسرة قدورة العلمية بحيث يعتبر من أشهر المفاتي والمدرسين الذين احتلو مكانة هامة في الجزائر العثمانية، أين تتلمذ على يد العديد من العلماء والفقهاء وكان من أشهر من أخذ عنهم محمد بن أبي القاسم المطماطي بمدينة الجزائر ومحمد بن علي المجاجي بزاوية تنس التي كانت مركز للفتوى ومصدرا للعلم، كما توجه إلى تلمسان وأخذ عن فقيهها وعالمها سعيد المقري الحديث والمنطق وغيرها من العلوم الدينية، وشد رحاله إلى خارج الجزائر متوجها إلى صحراء فجيج وتافيلالت وسجلماسة وأخذ من علمائها كأحمد بن عبد الله السجلماسي وتنقل إلى جنوب المغرب ودرس على يد ابراهيم الهشتوكي. كما تقلد عدة وظائف كالإفتاء، الإمامة والخطابة والتدريس مما جعله يحظى بمكانة مرموقة لدى البشوات والعلماء الذين كانت له مراسلات معهم كعبد الكريم الفكون القسنطيني وسعيد المقري. وخلف سعيد قدورة أبناء وأحفاد ساهمو في تنشيط الحركة الثقافية بمدينة الجزائر فكان ابنه محمد نائبا له في الخطابة والإمامة واعتبر من أشهر المدرسين بالجامع الأعظم بعد وفاته. كما تخرج عن سعيد قدورة جم غفير من العلماء وكان يحيى الشاوي وأبي مهدي عيسى الثعالبي وعمر المانجلاتي من أبرزهم .

وكان لهذا العالم والمفتي جهود في الحياة الثقافية في مدينة الجزائر من خلال مساهمته في التأليف في مختلف الحقول كالفقه والأحكام الذي ترك فيه كتاب حاشية على شرح اللقاني لخطبة خليل وكتاب أخر بعنوان شرح خطبة مختصر خليل بالإضافة إلى مؤلف نوازل تلمسانية. أما في حقل اللغة والنحو فيعد سعيد قدورة من أشهر المؤلفين الذين وضعوا حاشية على شرح خلاصة المرادي الذي سماه رقم الأيادي على تصنيف المرادي وليس هذا فقط إنما كان من أبرز من تركوا مؤلفا في علم العروض خاصة أن الجزائريين كان تأليفهم في هذا العلم قليل بحيث ترك فيه قدورة كتاب شرح المنظومة الخزرجية. كما ألف في حقل الكلام والتوحيد وعلم المنطق إذا يعتبر كل من مؤلفيه شرح الصغرى السنوسي في علم الكلام والتوحيد وسلم

المرونق في علم المنطق من أهم تآليفه التي كانت مصدرا للتدريس في المعاهد والزوايا الجزائرية أنذاك .

كما قدم جهود وإصلاحات للجامع الكبير جعلت منه صرح علمي وقبلة للعلماء والطلاب من كل حدب وصوب وهذا من فائض أوقافه بحيث شيد مدرسة كانت بمثابة المعهد الأعلى للمالكية في العاصمة ضمت العديد من المدرسين والعلماء مثل أحمد المقري التلمساني، علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي المغربي ومحمد بن شاهد وغيرهم، وكانت الدروس التي تلقى فيها تشمل الحديث، الفقه، التفسير، البيان، النحو. كما قام ببناء زاوية سنة 1629-1630م أمام الجامع الأعظم تتكون من طابقان يضمان غرف للعلماء والطلاب وكل المرافق الضرورية مما سهل لهم تلقي العلم والمعرفة، وكانت هذه الزاوية تكتسب مكانة عالية وشهرة واسعة شهدت إقبال القاصي والداني. بالإضافة إلى هذا اشترى سعيد قدورة لمكتبة هذا الجامع أفضل وأجود الكتب كنسخ من صحيح البخاري وشروحات للإمام العيني والقسطلاني وغيرها، وكانت هذه المكتبة من أغنى المكتبات بمدينة الجزائر التي ضمت الكتب الكثيرة والنادرة بحيث دام نقلها إلى برج مولاي حسن ثلاثة أيام بأكملها نظرا لعددها الكبير. كما استثمر قدورة في فائض أوقاف الجامع ببناء دار وضوء بجانبه وإنشاء سكن خاص بإمام الجامع بالإضافة إلى تجديد مخبزة وحانوت وفندق. ومنه إن المفتي سعيد قدورة جعل مدينة الجزائر حاضرة علمية وعاصمة للعلم والثقافة خلال القرن السابع عشر ميلادي.

الملاحق

1- ملحق 01: رثاء المفتي سعيد قدورة لشيخه محمد بن علي المجاجي

2- ملحق 02: سعيد قدورة يكتب ملغز في القوس وأخر في لفظ الصنبر لأحمد المقري

3- ملحق 03: رسم يتضمن ماحبسه سعيد قدورة لما فضل من ريع اوقاف الجامع الأعظم

4- ملحق 04: الجامع الكبير، منظر خارجي

الملاحق:

ملحق 01: رثاء المفتي سعيد قدورة لشيخه محمد بن علي المجاجي:

مصاب جسيم كاد يصمي مقاتلي * ورزء عظيم قاطع للمفاصل
المت دواهي اذهلت كل ذي حجى * واي امرء من مذهل غير ذاهل
فلم ارخطبا كافتقاد احبة * ثووا في الثرى ما بين صم الجنادل
ونحن نيام غافلون عن الذي * يراد بنا فويح نومان غافل
فهمنا بدنيا قد حلت وهي جيفة * وكل امرء يلهو بها غير عاقل
فكم ذا انا لم اتخذ زاد رحلة * كاني من دنياي لست براحل
وما لي لم اعمل بما قد علمته * فيا اسفا من عالم غير عامل
اضيع فيما لا يدوم سروره * حياتي كان العيش ليس بزائل
فما زهرة الدنيا وزخرفها الذي * له هادم اللذات اسرع نازل
واي سرور للذي ضاع عمره * وانفقه في كل لهو وباطل
انوح على نفسي وفقد احبتي * فقد هاج قلبي ذكر فقد الافاضل

ولم لا واهل العلم بانوا واقفرت * ديارهم بغد اختيار المنازل

كأن قدنأى عنا قتيلا فاصبحت * عليه عيون دمعها مثل وابل

لقد فقئت عين المكارم فانزعج * لاطفاء نور وقت فقد القنادل

تبدد شمل الدين وانهد ركنه * لبدر فقدنا فى الخلائق كامل

فقدنا اماما مالـه فى خصاله * نظير ولا فى عصره من معادل

على علم كالاعلام غرة عصره * حزنت وما حزنى عليه بزائل

يحق لوفد العلم ان يشهروا الاسى * لنجم هوى من انجم الارض عافل

خليلى ما أولى الاحبة بعده * بفيض نفوس من بكاء ثواكل

فاين الذى قد كان ركنا لشدة * واين الذى قد صار قصدا لنائل

فاف لدهر جار فيه تطاولت * على العلما الجهال اي تطاول

ارى الغرب يقضى امره بعده اسى * تامر اوباش ونهب اراذل

وتخفق فى ناديه راية فتنة * تلم بمفضول وتزرى بفاضل

فاضنى به شيخ الشيوخ تجلدا * ابهلولا الباهى اجل البهالل

توفى شهيدا فى تحنثه الذى * ينال به فى الخلد افضل نائل

امام اذا ما جئته تجدنه * لدى الدرس بحر العلم من غير سائل

فما جئته فى الدرس الا وجدته * من العلماء العلميين الا واثل

له طيب اخلاق وحسن سياسة * وهو المدارى كل قاس وجاهل

فمن للاسارى والارامل فى الصما * ومن للبرايا يوم صولة صائل

ومن لفنون العلم نحوا ومنطقا * وفقها وتوحيدا وفتوى لسائل

لمنزله كانت تشد رحالنا * فمن راكب يسعى اليه وراجل

ومن قاصد يبغى انكشاف ملمة * ومن وافد يرجو التماس نوافل

ففي طاعة الرحمان انفق عمره * فلله من شيخ زكي الشمائل
فما خاف في الرحمان لومة لائم * ولم يخشى في الحق قتلة قاتل
أمستجلب الخسران والطرد والردى * واقوى البلايا عاجلا غير عاقل
ومن قد تعدى طوره سفها ومن * له زين الشيطان قبح الفعائل
احقا قتلت كالمعي تعمدا * على قول حق لا على قول باطل
احقا دم الشيخ المصون سفكته * الى ان سقيت الارض منه بهاطل
احقا عدو الله انت تركته * على الارض ملقيا قتيلا بناصل
احقا رفعت السيف حتى ضربته * بقاطعة ضرب العدو المخاتل
احقا صدور المومنين جرحتها * وفي فرح خلفت اهل الاباطل
جنيت على الاسلام اتي جناية * وما الله عما قد فعلت بغافل
قتلت امرأ من شانه العلم والتقى * فياخير مقتول ويا شر قاتل
ستقتل كالحجاج سبعين قتلة * لانك لم تترك له من مماثل
عدوت على الضرغام ياكلب خدعة * ولم يك كلب قط كفؤا النائل
عذابك في الدنيا لقتل وروعة * وهيهات تنجو لانجاة لقاتل
وراءك كم من ثائر عن دم الذي * على ثاره تسعى جميع القبائل
فمالك يوم العرض لاجهنم * تقاد اليها صاغرا بالسلاسل
وان عشت في الدنيا حقيرا ففي غد * تخلد في النيران اسفل سافل
اعزي بنيه والسري ابا علي * على قدر ماض من الله نازل
فيا اولياءي سلموا الامر واصبروا * عليه وكفوا من دموع هواطل
وابقاكم للاسلام كهفا اباعلي * مصونا عن الاعدا وجمع العواذل

وقد صار روح الشيخ في جنة العلا * واسكنه في الخلد اعلى المنازل
عليه من الرحمان اوسع رحمة * وازكى سلام في الضحى والاصائل [1]

[1]– مصدر 1 محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج2، مطبعة بير فونتانا الشرقية، الجزائر، 1324هـ–1906م، ص434.

ملحق 02: سعيد قدورة يكتب ملغز في القوس وأخر في لفظ الصنبر لأحمد المقري

سعيد قدّورة يكتب للمؤلف ملغزا في القوس:

كتب إلي مفتي الجزائر وعالمها وإمامها وخطيبها الأخ في الله سيدي سعيد الشهير بقدورة حفظه الله، تلميذ مولاي العم رحمه الله، ملغزا في القوس:

يا بارعا أربى على ذوي النهى ... ولامعا يسمو على نجم السهى
لفظ تراه في كتاب الله ... أتى مثنى يا أخا انتباه
ولم يثن فيه واصطحبه ... في السفر المبرور تستطبه
والأصل إن قلبته دل على ... محتفل للنبلا والرذلا
وإن تصحف اخرا قد جردا ... فأكلان اثنان منه تجتدا
وإن تصحف أول الحروف ... فاسم لنوع الة معروف
ثم اذا قلب ذا المصحف ... فسوف يأتي لك منه لطف
وإن تصحف قلبه ألفيته ... صبابة مني لخل (.....)[2]
وإن تزد حرفا على ما قلبا ... فاسم لمن سوى الملوك أعربا
لا زلت كهفا لجميع الناس ... يا خير من رثي من أهل فاس
يفك ربي ناشر المعالي ... ومتحفا بافخر اللالي
ويبلغ الجميع للمراد ... موفقا لمذهب الرشاد
بجاه سيد الورى محمد ... هادي الأنام للطريق الأسعد
صلى عليه ربنا وسلما ... بما يكون لرضاه سلما

إجابة أحمد المقري الحمد لله الذي قد ألهما، لحل مشكل عرا وأفهما، وصلوات على المقرب، كقاب قوسين النبي العربي، ثم الرضى عن صحبه وعترته، الفائزين بمزايا مرتبه، ووارثيه علماء الملة، السعداء العاملين الجلة، وبعد:

يا صدر الكمال والورع فقد أتاني نظمك الذي عجز عن ألفاظه قاريها، فأسلم خوض إلى باريها، وكيف لا وقد رمى عنها، فلم تحط شريد الفهم، وأسهم القلم، فسوق ذرع العلوم نافقة به، وأعلام الفهوم خافقة، أقسمت بالسورة من فوق الفلق، لقد أضاء سر علاك وانتلق، وفقت علما كل بان يبني، والتبر غير مشبه للتبن، جمعت بين البر والإيناس، يا لك جمعا شاقني لفاس، وسوف يأتي القلب روح وارج، بعون من بيده كل فرج، فالشوق للمعاهد المنسوقة، عمّ الملوك أمره والسوقة، ونسأل الرحمن ملء العيبة، من ربح تجر مكة وطيبة، مغنى رسول الله مولى الاشتها، صلى عليه الله من دون تنها، مع اله وصحبه ومن ورى فنال من حسن الختام ما نوى.

[illegible]

بحرا بدا من غربنا بجزائر ... وبحرا عبابا من نفيس ذخائر
حاجيك يا فخر الزمان بلفظة ... أتت في مقام الرّفع دون محاذر
فأبدل بالخفض المغير وصفه ... ولا سبب يبدو لرؤية ناظر
فليس مضافا أو بحرف يجره ... ولا تابع المخفوض أو بمجاور
وليس للحكي فيه قبل جرّه فرد ... فأنت اليــوم زين المحاجـــر

إجابة أحمد المقري لسعيد قدورة

أتى نظام من وحيد الجزائر ... تعظمته إذ كان أكرم زائر
يشير به فيما أظن للفظة ... عراها من الأتباع حكم مغاير
وذاك مثل الحمد لله دائما ... فكسرك دال الحمد ليس بضائر
وما كان تأخيري جوابكم قلى ... وقد يترك المطلوب عند الضرائر
وعذرا فإنّ الشجو شتت فكرتي ... ولله أشكو ما تكن ضمائري

رد سعيد قدورة على أحمد المقري

28/رأيت جواب الحبر خير مؤازر ... وعيبة أسرار ومنية ناظري
ولكنه عن صوب تصدى مباين ... لقولي في نظمي ولا بمجاور
ولا فرق بين تابع ومجاور ... بنص الدّماميني صدر الأكابر
وحصرهم التحريك في عدّ ستة ... يدل على الأرداف يا ذا المآثر

رد أحمد المقري على سعيد قدورة

حبا بسلوك من نفيس الجواهر ... إمام بدا من نظمه كلّ باهر
يؤمل تجديد الجواب لأنه ... تقدّم قول فيه ليس بظاهر
فقلنا اردت الصبّر وهي لفظة أتت ... بعد حين هاج في شعر ماهر
ومن يتوهم فليقف مع نقله ... ويبدل بخفض الظرف رفع المظاهر
ونبه للتحقيق من كان ذاهلا ... عن القصد حتى صار أوضح زاهر
فهذا جواب العبد واعذره إذ ... غدا فؤاده وطرفه بين ساه ساهر

1

[1]– مصدر 2 أحمد المقري، رحلة المقري إلى المغرب والمشرق، تح محمد بن معمر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م، ص73–75.

ملحق 03: رسم يتضمن ماحبسه سعيد قدورة لما فضل من ريع اوقاف الجامع الاعظم

المالكي في عهده بالجزائر في كتاشه ـــ مذكراته ـــ قال فيها : «الحمد لله هذه صورة رسم يتضمن ما حبسه شيخ الجماعة خاتمة المحققين سيدي قدورة ، لما فضل من ريع أوقاف الجامع الاعظم نقلته هنا تبركا به واعتبارا نص أوله الحمد لله اشهد شهيديه الشيخ الفقيه الامام العالم الهمام فخر الائمة العظام وخلاصة العلماء الزاهدين الاعلام وعمدة مشائخ الاسلام المدرس الحافظ المتجر السالك اللوذعي الناسك الابر امام الجامع الأعظم بمحروسة الجزائر سيدي سعيد ابن المرحوم المقدس المتغمد في رحمة الله الحي القيوم ابي اسحاق سيدي الحاج ابراهيم ، ان جميع ما يأتي ذكره من شراء كتب وأملاك واقامة بناء بعض الاماكن الآتي ذكرها انما ذلك كله من الفاضل بيده من خراج أوقاف الجامع المذكور وانه لا حق له في ذلك كله لا في ثمن ولا مثمون ، وبيده في ذلك نائبة وعارية ليكون جميع ما سيذكر ان شاء الله من أوقاف الجامع المذكور قصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الجسيم فمن ذلك دار الوضوء المسامتة للجامع المذكور والمسجد الراكب عليها والمدرسة وانشاء علوى بازائها لسكني امام المسجد المذكور وفي تجديد علوى الشمال وبناء المسيد والحانوت والمخزن اسفله ما قدر الجميع بالاضافة خمسة عشر ألف دينار وفي ثمن جميع الدار المشترات للجامع المذكور المعروفة بتميمونت برائقة تعرف لابن حمدين قرب الجامع المذكور اربعة آلاف دينار وفي انشاء علوى بطبقتين مع سماط بعضه اعلى حانوت الحفاف التي في اعتمار عبد النبي وبعضه السباط

— 167 —

المذكور قرب الجامع المذكور اربعة آلاف دينارا أيضا وكذا أيضا في انشاء علوى قرب مسيد الدالية مع تجديد الكوشة اسفله على يد الحاج ابراهيم الاندلسي ثلاثة آلاف دينار وفي تجديد حانوت ومخزن مسامت لها بالجامع المذكور المعروف بباب الجنائز ألف دينار واحدة وثلاثمائة دينار وفي فندق النارنجة ستمائة دينار بمهملة قمتنات ومن الكتب المذكورة أول ذلك نسخة صحيح الشيخ البخارى الخروبية المشترات من تركة المرحوم حفيد سيدى الخروبي في عشرين سفرا مكتوبة في الرق سبعمائة دينار بموحدة وفي نسخة أخرى صحيح الشيخ البخاري ايضا من تركة سيدي محمد الصباغ مائة دينار واحدة وفي شرح الامام العيني للصحيح المذكور في ثلاثة اسفار من تركة المرحوم السيد محمد بن سلمون ألف دينار واحدة وأربعمائة دينار وفي شرح الامام القسطلاني للصحيح المذكور يكون وقفا على من فيه قابلية وأهلية للقراءة من ذرية امام الجامع المذكور أو غيرهم سبعمائة دينار بموحدة وفي كتاب تعليق التعليق للامام الحافظ ابن حجر في سفرين وشرح الجامع الصغير للامام (السيوطي) مائتا دينار اثنتان وفي شرح الامام الحافظ ابن حجر لصحيح البخاري في اثنى عشر سفرا باربعمائة دينار وفي كتاب الدماميني على الصحيح المذكور ثلاثون دينارا وفي تأليف الامام الكوراني على الصحيح المذكور في ثلاثة اسفار مائة دينار واحدة وفي صحاح الجوهري في اللغة في سفرين مائتا دينار اثنتان وفي شرح التتائي الكبير على مختصر الشيخ خليل مائة دينار واحدة وفي شرح الامام بهرام الكبير على المختصر المذكور مائة دينار واحدة وخمسون دينارا ، وفي كتاب مواهب اللدنية في سفرين مائة دينار واحدة ، وفي تأليف الخصائص الكبرى للامام السيوطي مائة دينار واحدة ، وفي كتاب المرادي وحاشية الامام ابن غازي خمسون دينارا ، وفي كتاب النكت للامام السيوطي ثلاثون دينارا ، وفي كتاب المغني للسمني علي بن هشام ستون دينارا ، وفي كتاب الشيخ زروق على صحيح الشيخ البخاري اثنى عشر دينارا وفي كتاب الشيخ الزركشي على الصحيح المذكور خمسة عشر دينارا ، وفي احكام ابن سهل خمسة وعشرون دينارا ، وفي شرح الامام ابن الحاجب الأصولي اربعون دينارا ، وفي اصلاح البرمة لحمام السبوعة ثمانمائة دينار وتسعون دينارا ، فتجمل من مجموع ما ذكر كله باضافة بعضه الى بعض ما قدره سبعة وثلاثون ألف دينار بموحدة ، وثلاثمائة دينار ودينارات اثنان جزائرية خمسينية العدد من سكة التاريخ خرجت كلها على يد الشيخ امام الجامع المذكور من فاضل خراج أوقاف الجامع المزبور . وبهذا خلص للجامع المذكور وقف جميع الأماكن المذكور من جميع الكتب المزبورة ، عدا كتاب القسطلاني فهو موقوف على من فيه أهلية وصلاحية وقابلية من ذرية الامام المذكور وغيرهم الخلوص التام وشهد على اشهاد الشيخ الامام سيدي سعيد المذكور صانه الله بما فيه عنه من اشهده به على نفسه في الحالة الكاملة بتاريخ أوائل شهر ربيع الأول عام اثنين وخمسين وألف على وفقه الله واحمد الله حسبما الأمر كما فيه لا ريب بما فيه حرره الفقير الى الله تعالى الحاج محمد القاضي بمدينة جزائر مع بلد مدية عفى الله عنه العافي ، انتهى الرسم المذكور قدس الله سر الواقف المذكور ورمض ثراه بوابل رحمته واسكنني واياه فسيح جنته بفضله آمين . اهـ .

1

[1]– مصدر 3 المهدي بوعبدلي، ناصر الدين سعيدوني، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص167–169.

ملحق 04: الجامع الكبير، منظر خارجي

لوحة تذكارية تخلد تاريخ بناء منارة الجامع الكبير بمدينة الجزائر من طرف أبو تاشفين الزياني سنة 723هـ-1323م.

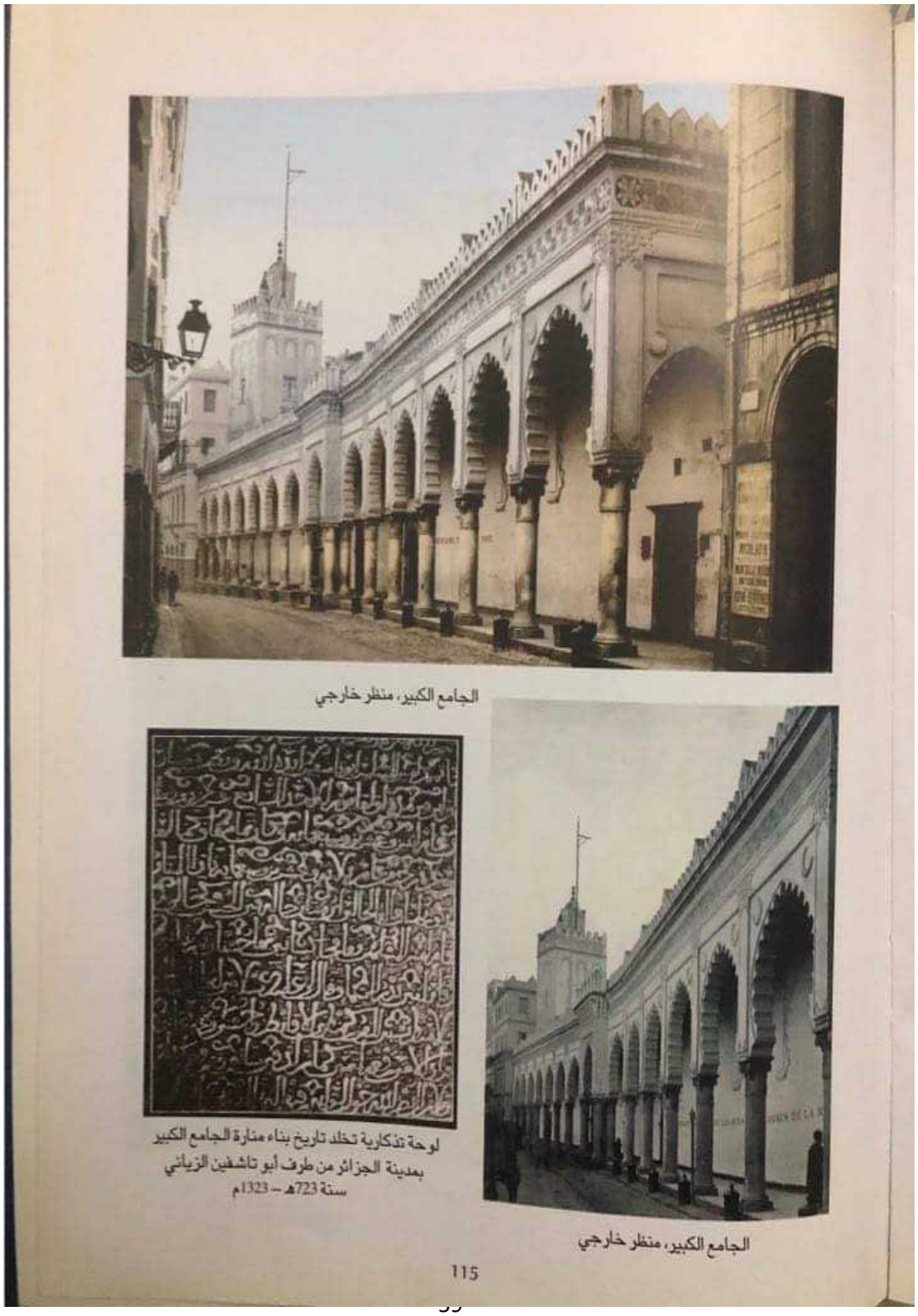

الجامع الكبير، منظر خارجي

لوحة تذكارية تخلد تاريخ بناء منارة الجامع الكبير بمدينة الجزائر من طرف أبو تاشفين الزياني سنة 723هـ - 1323م

الجامع الكبير، منظر خارجي

115

1-مصلى المسجد الكبير، شارع البحرية والمسجد الكبير:

1

[1]– مصدر 4 ناصر الدين براهمي، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، منشورات تالة، الجزائر، 2010م، ص115–116.

قائمة المصادر والمراجع:

1-المخطوطات:

1-قدورة سعيد، السلم المرونق في علم المنطق. مخطوط رقم،2190،المكتبة الوطنية الحامة

2-قدورة سعيد، شرح صغرى السنوسي, مخطوط رقم،2460،المكتبة الوطنية الحامة

2-المصادر المطبوعة:

1-ابن الأمير عبد القادر الجزائري محمد باشا، تحفة الزائر في مأثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر ج1 د.ط، المطبعة التجارية عزوزي وجاويش الاسكندرية 1903م.

2-ابن المفتي حسين بن راجب شاوش، تقييدات ابن المفتي في تاريخ بشوات الجزائر، تح فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة، الجزائر ،2009م.

3-ابن حمادوش عبد الرزاق الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال، تح الدكتور ابو القاسم سعد الله، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.

4-ابن زاكور الفاسي محمد، نشر أزاهير البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان من فظلاء أكابر الأعيان، تح مصطفى ضيق، محفوظ بوكراع، ط1، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2011.

5-الأفراني محمد، صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر –مكتبة جامعة برنستون، د.م.ن –1992م.

6-بن الطيب القادري محمد، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أعيان وأخبار أعيان المائة الحادية والثانية عشر ،1124هـ-1712م،1187هـ-1773م، تح، هاشم العلوي القاسمي، دار الأفاق الجديدة بيروت، د.ت.ن.

7-بن خالد الناصري أحمد، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، الدولة السعدية تح محمد الناصري، ج6، دار الكتاب ،1955م.

8-بن عثمان خوجة حمدان، المرآة، تح محمد العربي الزبيري، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،2003م.

9-بن مخلوف محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1ط1، دار الكتب العلمية، لبنان ،1424هـ-2003م.

10- بن ميمون الجزائري محمد، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تح محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

11- الحسني أحمد، ازهار البستان في طبقات الأعيان، تح عبد السلام العمراني الخالدي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ،2020م.

12- الحضيكي محمد بن أحمد، طبقات الحضيكي، تح أحمد بومزكو، ج2، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006م.

13- الحفناوي محمد أبى القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، ج1، د.ط، بيرفونتانا الشرقية، الجزائر، 1324هـ-1906م.

14- الحنفاوي محمد، تعريف الخلف برجال السلف، ج2، د.ط، مطبعة بيرفونتانا الشرقية، الجزائر ،1324هـ-1906م.

15- ظافر الأزهر محمد البشير، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان ،1424هـ-2003م.

16- العياشي عبد الله بن محمد، الرحلة العياشية 1661-1663، تح تق سعيد الفاضلي، سليمان القرشي، المجلد 2، ط1دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2006م.

17- الفكون عبد الكريم، منشور الهداية في كشف حال من إدعى العلم والولاية، تح ابو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1987م.

18- الفلاني محمد بن نوح العمري، قطف الثمر في رفع اسانيد المصنفات في القول والاثر، ط.1، مجلس دائرة المعارف النظامة، الهند، 1328هـ.

19- المديوني التلمساني ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، د.ط، مطبعة الثعالبة، الجزائر ،1326 -1908م.

20- المقري أحمد، رحلة المقري الى المغرب والمشرق، تح، محمد بن معمر، د.ط، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2004م.

21- المكناسي ابن القاضي، درة الحجال في اسماء الرجال، ج2، تح الدكتور محمد الأحمدي ابو النور، ط1، المكتبة العتيقة دار التراث تونس القاهرة ،1971م.

3-المراجع:

1-ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1998.

2-براهمي ناصر الدين تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، د.ط، منشورات تالة، الجزائر، 2010م.

3-بلحميسى مولاي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

4-بلقاضي بدر الدين، بن حموش مصطفى، تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط البيرديفولكس، الجزائر ،2007 م.

5-بن حموش مصطفى، مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها في العهد العثماني من خلال مخطوط ديفولوكس والوثائق العثمانية، د.ط، شركة دار الأمة، الجزائر، 2007 م.

6-بن منصور عبد الوهاب، أعلام المغرب العربي، ج6، المطبعة الملكية، الرباط، 1419 هـ -1998م.

7-بنعشيط المجاجي على، الأحرف الوهاجة في ذكر شرفاء مجاجة، مطبعة ميهوبي، بومرداس 2004.

8-بونار رابح، المغرب العربي تاريخه وثقافته 1923 - 1974 م د.ط، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019 م.

9-توفيق المدني أحمد، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1792/1492م د.ط، الشركة الوطنية، الجزائر، دت.

10- توفيق المدني أحمد، محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766-1791م، سيرته، حروبه، أعماله، د.ط، نظام الدولة والحياة العامة في عهده، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986.

11- الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1415هـ_1994م.

12- الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ المدن الثلاث الجزائر، المدية، مليانة، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2007 م.

13- حليمي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها ما قبل 1830 م، ط1، د، م، ن، د، د، ن،1972.

14- دراجي بوزياني، عبد الرحمان الاخضري الذي تفوق على عصره، ط2، مؤسسة بلاد للنشر, بدعم من وزارة الثقافة، الجزائر ،2009 م.

15- الزركلي خير الدين، الاعلام قاموس تراجم لأشهر رجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين، ج4، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

16- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2 ،1500م -1850م، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1998م.

17- سعد الله ابو القاسم، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983 م.

18- سعيدوني ناصر الدين، المهدي بوعبدلي، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1984 م.

19- سعيدوني ناصر الدين، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2001م.

20- عباد صالح الجزائر خلال الحكم التركي 1830-1514، د.ط، دار هومه ،2012

21- العضلي عبد الهادي، خلاصة علم الكلام، ط3، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، إيران ،1428هـ، 2007م.

22- عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى 1962م، ج2، دار المعرفة الجزائر ،2009.

23- غطاس عائشة، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، د.ط، م، و، د، ب، ج، و، ث، أول نوفمبر 1954، الجزائر ،2007م.

24- لزعم فوزية، الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية، دار سنجاق الدين للكتاب، الجزائر، 2009م.

25- مريوش احمد وآخرون، الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، د.ط.م. و.د.ج.و.ث.1نوفمبر 1954، الجزائر، 2007 م

26- نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي، د.ط، دار الحضارة، الجزائر ،2006.

27- نويهض عادل، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض للتأليف والترجمة والنشر، لبنان 1400هـ -1980م.

28- اليان عيسى، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ت.

4-الرسائل الجامعية:

1-بن خروف عمار، العلاقات بين الجزائر والمغرب، 963-1069، 1517م-1659م، رسالة ماجستير بكلية الأدب قسم التاريخ جامعة دمشق، 1403هـ-1983م.

2-حمصي لطيفة، المجتمع والسلطة القضائية المجلس العلمي بالجامع الأعظم بمدينة الجزائر (،1122م -1246هـ/1830م -1520هـ)، شهادة ماجيستير في التاريخ ،2011-2012 م.

3-حمودي أمينة، أوقاف جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال وثائق المحاكم الشرعية (926-246م/1519-1830م)، شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 2، ابو القاسم سعد الله، 2015-2016م.

4-شدري رشيدة، معمر السلطة الروحية والسلطة السياسية في الجزائر العثمانية (1518-1830، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 2، 2017/ 2018م.

5-غطاس عائشة، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1830-1730) مقاربة اجتماعية اقتصادية، شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2000م-2001 م.

6-لزعم فوزية، البيوتات والأسر العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني ودورها الثقافي والسياسي (925-1246هـ/1520-1830م) شهادة دكتوراه في التاريخ والحضارة الاسلامية، جامعة وهران 2013-2014م.

7-هواري محمد، شرح السلم المرونق في علم المنطق للشيخ سعيد قدورة (ت1060هـ - 1656) مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2012 -2013م.

5-المقالات:

1-البكري بكري، تمنطيط رمز تاريخ وعنوان تاريخ، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، ع1، 1993, ص ص 60-68.

2-بوراية لطيفة، الحصون الأولى بمدينة الجزائر العثمانية، دراسة نموذجية، دراسة تراثية، م8، ع1، الجزائر، 2014م،ص ص 280-301.

3-بوشناقي محمد، علماء المذهب الحنفي في الجزائر خلال العهد العثماني (13هـ/16-19م)، مجلة عصور الجديدة، 16-17، 2015، ص ص 221-232.

4-بوقدوم حمزة، عباس كحلول، عائلة قدورة التونسية بالجزائر خلال العهد العثماني من سلطان العلم الى سيف السياسة، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، مج05، ع 02، ديسمبر ،2022م، ص ص،38-59.

5-بوكرديمي نعيمة، اسهامات عائلة المقريين في الحركة العلمية في تلمسان في العهد الزياني أبو عبد الله المقري نموذجا، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، ع3، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016م، ص ص 136-146.

6-بيشي محمد عبد الحليم، شيخ الإسلام وعالم العقليات سعيد قدورة الجزائري، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج 07، ع01، 2022، ص ص109-144.

7-حيدرة محمد، تعريف بأجوبة الشيخ مصطفى الرماصي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مج9، ع10، 30/06/2013، ص ص71-90.

8-شارف محمد، الشاعر الأدبي محمد بن رأس العين الجزائر في مجلة الأداب واللغات والعلوم الإنسانية، ع 8، جامعة ذراية، أدرار ،2002، ص ص 200-214.

9-طالبي عمار عبد الرحمان الأخضري، حياته وأعماله، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 1، 1987، ص ص 121-148.

10- علاقي محمد، فقه النوازل ومسألة الإفتاء من الإتلاف الى الإختلاف، مجلة تنوير، مج 2، ع5، تونس ،2018م، ص ص 304-312.

11- عمراني معاد، الدور الثقافي لمدينة الجزائر خلال القرن 17م المفتي سعيد قدورة وجهوده في تحويل الجامع الكبير الى مؤسسة علمية أنموذجا، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والإجتماعية، ع 01، ماي ،2022م، ص ص260-274.

12- كامرات سعد الله، الزنكة عبد الله، اتحاف ذرية سيدي على أبهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول ص لإمام برهان الدين اللقاني "ت 1040"ه، مجلة الأنبار للعلوم الانسانية، مج01، ع04، كانون الأول، 2022م، ص ص 269-320.

13- لزعم فوزية إجازة الشيخ عيسى الثعالبي للشيخين محمد العيساوي وإبراهيم قدورة أنموذجا عن النشر الأدبي بالجزائر خلال العهد العثماني، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع12، 2015 م، ص ص 117-141.

14-لنوار صبرينة، مساجد مدينة الجزائر خلال العهد العثماني (القرنين 17 و18 م)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، ع 34، الجزائر،2017م، ص ص 119-126.

15- مبدوعة كريمة، إسهامات سعيد بن قدورة الجزائري في الدروس في الدرس اللغوي، الفضاء المغاربي، مج17، ع1. 2 ،2019م، ص ص 16-22.

16- محفوظ سعيداني، الأسرة العلمية بالجزائر (أل قدورة أنموذجا، مجلة قضايا تاريخية، ع8-9جوان،2018،ص ص104-120.

فهرس المحتويات:

العناصر **الصحفة**

شكر وعرفان

الإهداء

قائمة المختصرات

المقدمة أ-ج

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن المفتي سعيد قدورة.

المبحث الأول: مولده ونسبه 5

1-مولده.....5

2-نسبه 7

المبحث الثاني: تعليمه ومشائخه.....8

1- داخليا.....8

1-1في مدينة الجزائر.....8

2-1 تنس.....8

3-1 تلمسان.....9

2- خارجيا.....10

1-2 صحراء فجيج وتافيلالت وسجلماسة.....10

2-2 مصر 11

المبحث الثالث: أبناءه وأحفاده.....11

1-أبناءه.....11

1-1محمد بن سعيد قدورة.....11

1-2أحمد بن سعيد قدورة.....12

1-3علال بن سعيد قدورة وإبراهيم.....13

2-أحفاده.....13

2-1سعيد بن أحمد بن سعيد.....13

2-2 عبد الرحمان بن أحمد المرتضى.....14

المبحث الرابع: مكانته العلمية.....15

المبحث الرابع: المناصب التي تولاها.....17

1-الإمامة والخطابة.....17

2-الإفتاء.....18

3-التدريس.....18

4-التجارة.....19

الفصل الثاني: مساهمته في التأليف

المبحث الأول: في حقل الفقه والأحكام.....22

المبحث الثاني: في حقل اللغة والنحو.....23

المبحث الثالث: في حقل الكلام والتوحيد.....24

1- شرح بعض لألفاظ والمعاني.....25

2- ما يجب لله وما يستحيل وما يجوز.....26

3-ما يجب وما يستحيل وما يجوز في حقل الرسل عليهم الصلاة والسلام.....27

المبحث الرابع: في حقل المنطق.....29

1-جواز الإشتغال به.....30
2-أنواع العلم الحادث.....31
3-أنواع الدلالة الوضعية.....31
4 -في مباحث الألفاظ.....31
5 -في نسبة الألفاظ للمعاني.....32
6 -الكل والكلية الجزء والجزئية.....32
7 -المعرفات.....33
8 -القضايا وأحكامها.....33
9 -التناقض.....34
10-عكس المستوى.....34
11 -القياس.....35
12 -في أشكال القياس.....35
13 -القياس الإستثنائي.....36
14 -لواحق القياس.....36
15- أقسام الحجة.....36

الفصل الثالث: تطويره لأوقاف الجامع الكبير

المبحث الأول: بناء مدرسة الجامع.....40
1تعريف الجامع الكبير.....40
2 -بناء مدرسة الجامع الأعظم.....42
3-مؤسسة أوقاف الجامع الكبير.....43
المبحث الثاني: بناء زاوية.....45

1-تشييد زاوية الجامع الكبير.....45

المبحث الثالث: شراء كتب لمكتبة الجامع.....46

المبحث الرابع: إصلاح، ترميم وبناء مرافق عامة.....47

الخاتمة.....49

الملاحق.....52

قائمة المصادر والمراجع.....61

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم التاريخ

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة): ...نادية زروق.....

الأستاذ المناقش (ة) : ...بلاسبت بوجريدة.....

الأستاذ الرئيس (ة) : ...عبد الرزاق مطلوسي.....

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان:...المفتي سعيد قدورة وجهوده الثقافية خلال القرن 17م.....

والتي أعدها الطالب :...مريمة بوعساد.....

والطالب:...مسال مومنة جل.....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : ...العلوم الإنسانية.....

تخصص : ...تاريخ الجزائر الحديث.....

الموسم الجامعي : ...2021/2022.....

إمضاء رئيس اللجنة | إمضاء المناقش | إمضاء المشرف

البويرة في :.....